بعض عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية وكيفية مواجهتها
(دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية)

إعداد

د/ عائشة عبدالفتاح مغاوري الدجدج

مدرس أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

بعض عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية)

إعداد

د/ عائشة عبدالفتاح مغاوري الدجدج

مدرس أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

الملخص

شهدت مشكلة الأمية فى مصر كمًا هائلاً من الأبحاث والدراسات التى شخصت المشكلة وتناولت أسبابها منها: دراسات تناولت عوامل الاحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية، ومعوقات محو الأمية، والتسرب من فصول محو الأمية وغيرها من الدراسات، إلا أن ظاهرة الارتداد إلى الأمية التى تعد أحد روافد الأمية فى مصر لم تلق الاهتمام الكافى بدارستها والتصدى لها رغم خطورتها على الاقتصاد و المجتمع المصرى ككل.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة فى هذا المجال إلى ارتفاع نسب الارتداد إلى الأمية، ووجود كثير من العوامل التى تؤدي إلى الارتداد بعد التحرر من الأمية وأشارت أيضًا إلى وجود عديد من المعوقات التى تواجه العملية التعليمية بفصول محو الأمية .

لذا يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن أهم العوامل المجتمعية (التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية) التى تتسبب فى إرتداد نسبة كبيرة من المتحررين من الأمية مرة أخرى بعد فترة قصيرة من تحررهم، أيضًا يهدف البحث إلى معرفة الآثار السلبية الناتجة عن مشكلة الارتداد وما تمثله من هدر فى الموارد والإنفاق، وتحاول الوصول إلى تعرف مستوى التعلم الذى يجب أن يبلغه الدارس بفصول محو الأمية حتى يتقن مهارات التعلم، ولا يرتد مرة أخرى إلى الأمية، كما يحاول البحث وضع بعض التوصيات والمقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى دارسي محو الأمية حتى لا يرتدوا مرة أخرى إليها.

وقد أسفر البحث الحالى عما يلى:

- احتلت العوامل الشخصية (فاعلية الذات والدافعية للإنجاز) المرتبة الأولى فى عوامل إرتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
- احتلت العوامل الاقتصادية المرتبة الثانية فى عوامل إرتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
- احتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الثالثة فى عوامل إرتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
- احتلت العوامل التعليمية المرتبة الرابعة فى عوامل إرتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.

التوصيات والمقترحات:

توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية تم تصنيفها فى عدد من المحاور هى:

أولاً: توصيات ومقترحات تتعلق بالنواحى التنظيمية لتعليم الكبار .

ثـــانيـــاً: توصيات ومقترحات تتعلق بالعملية التعليمية.

ثـــالثـــاً: توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الاجتماعية .

رابعـــــاً: توصيات ومقترحات تتعلق بالنواحى الاقتصادية .

خـــامسـاً: توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الشخصية .

English Summary

The illiteracy problem in Egypt witnessed amount of research and studies that have diagnosed the problem and addressed the causes, including:

Studies of A reluctance to literacy classes, literacy Obstacles, dropout of literacy classes and other studies , but the rebound phenomenon to illiteracy - which is a tributary of illiteracy in Egypt

This phenomenon have not received enough attention to study and fight it, despite of the danger to the economy and society of Egypt.

Many previous studies have pointed in this field to the high rates of rebound to illiteracy, the presence of many of factors that lead to a rebound after the illiteracy free also pointed to the existence of many of the obstacles which faced the educational process in literacy classes.

The study aims

The current study aims to detect the most important societal factors (educational, social, economic and personal) that cause rebound large percentage of illiteracy free again after a short period of their liberation, and also this study aims to find out the negative effects of rebound and what it represents waste of resources and spending, This study is trying to know the level of learning that the learner in the literacy classes will have reached until proficient learning skills, and falls back again to illiteracy, as this study is trying to put some of the recommendations and proposals that

will improve the level of learning among learners of literacy in order not to back once again to illiteracy.

The results of the current study in the following:

- Personal factors occupied the (self-figures and achievement motivation) ranked first in the newly of illiteracy free rebound to illiteracy in Egypt factors.
- Economic factors ranked second in the newly illiteracy free rebound to illiteracy in Egypt factors.
- Social factors ranked third in the newly illiteracy free rebound to illiteracy in Egypt factors .
- Educational factors ranked fourth in the newly illiteracy free rebound to illiteracy in Egypt.

مقدمة :

بدأت جهود محو الأمية فى مصر عام ١٨٨٦ وتناولتها: هيئات، وأجهزة أهلية وحكومية مختلفة، وصدرت بشأنها قوانين متعددة بدءًا بقانون التعليم الإلزامى عام ١٩٢٤ حتى قانون رقم ٨ لعام١٩٩١المحو الأمية وتعليم الكبار، ثم قانون رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ بتعديل بعض أحكام القانون السابق، وتضمنتها بعض الوثائق الرسمية ووضعت لها أكثر من خطة عشرية، و قد ساعدت كل هذه الجهود فى خفض نسبة الأمية حيث انخفضت من ٤٩% سنة ١٩٨٦ إلى ٣٩% سنة ١٩٩٦ ثم إلى ٢٨,٨٣% فى عام ٢٠٠٦، فى الشريحة العمرية ١٠سنوات فأكثر، ورغم كل هذه الجهود مازالت المشكلة قائمة، فقد بلغ عدد الأميين فى ٢٠١٦/٦/٣١ حوالي ١٣,٢مليون أمى فى الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر وذلك بنسبة ١٨,٢% تقريباً.(١)

إلا أن الانخفاض فى نسبة الأمية لا يعنى انخفاضا فى أعداد الأميين؛ نظراً للزيادة المضطردة فى أعدد السكان، فالبيانات الرسمية توضح أن عدد الأميين سنة ٢٠٠٣ يزيد عن عدد الأميين سنة ١٩٣٧ بحوالي ثلاثة ملايين، ويدل ذلك على أن الإضافات السنوية للأميين الناتجة عن ضعف الالتحاق بالتعليم، أو بالتسرب منه، أو بالارتداد إلى الأمية بعد التحرر منها تزيد على حجم التناقص السنوى سواء بسبب التحرر من الأمية أو بالوفاة.(٢)

والمتتبع للخطوات التنفيذية لخطط محو الأمية يلاحظ أن الجهود المبذولة تركز على النواحى الإدارية الخاصة بأعداد الفصول و الدراسين ومعدل حضورهم، فالاهتمام موجه إلى الكم فى الوقت الذى يجب أن يوجه إلى الكم والكيف معًا بشكل متوازن مع التركيز بصفة خاصة على جودة العملية التعليمية، ذلك أن القصور فى مهارات تعليم الكبار يمكن أن يكون أحد الأسباب الرئيسية لضعف اقتناع الأميين بأهمية التعليم بفصول محو الأمية، كما أن أي قصور فى العملية التعليمية بفصول محو الأمية قد يؤدى إلى سلبيات كثيرة هى بمثابة قضايا ومشكلات استراتيجية فى مقدمتها ارتداد الدراسين مرة أخرى إلى الأمية، لأن التعليم فى هذه الفصول يمثل الفرصة البديلة

للأميين الذين حرموا من التعليم أو تسربوا منه دون أن يمتلكوا المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، والتعامل مع أنشطة الحياة بفاعلية، وإن لم يتم التصدى لهذه القضايا والمشكلات فإن تأثيرها السلبى سيستمر عائقًا لتعليم هؤلاء الكبار الأميين(٣).

لذلك فإن نجاح العملية التعليمية يتوقف عليه وصول الدراسين الأميين إلى المستوى التعليمي والثقافى الذى يمكنهم من إتقان ما اكتسبوه من مهارات وخبرات فى مواصلة الاطلاع والإفادة منه فى مجالات الحياة المختلفة لصالح مجتمعهم.

إلا أن الحلقة الأكثر ضعفًا فى تعليم الكبار هى مرحلة ما بعد محو الأمية، حيث يرتد عدد كبير من المتحررين إلى الأمية مرة أخرى؛ ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى قصور الأنظمة المتاحة فى مرحلة مابعد محو الأمية، إذ يواجه المتحررون الذين يلتحقون بفصول مواصلة التعليم الإعدادي صعوبات كثيرة، منها صعوبات تعليمية حيث إن مستواهم التعليمي لا يؤهلهم للدراسة بمرحلة التعليم الإعدادي، كما تختلف خصائصهم العمرية والشخصية و الاجتماعية وبالتالي تختلف الحاجات التعليمية لهم؛ مما يؤدى إلى وجود فجوة وتزداد احتمالية تخليهم عن مواصلة تعليمهم وارتدادهم مرة أخرى إلى الأمية.

وقد شهدت مشكلة الأمية كمًا هائلاً من الأبحاث والدراسات التى شخصت المشكلة وتناولت أسبابها منها: دراسات تناولت عوامل الاحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية، ومعوقات محو الأمية، والتسرب من فصول محو الأمية وغيرها من الدراسات، إلا أن ظاهرة الارتداد إلى الأمية . التى تعد أحد روافد الأمية فى مصر، لم تلق الاهتمام الكافى بدارستها والتصدى لها رغم خطورتها على الاقتصاد و المجتمع المصرى ككل.

فقد تناولت إحدى الدراسات(٤) مظاهر الهدر الاقتصادي الناتج عن الأمية والتى تتثمل فى الاحجام عن الالتحاق بمراكز وفصول محو الأمية، والتسرب من الفصول بعد الالتحاق بها، والارتداد إلى الأمية بعد اعتبار الفرد متعلمًا حيث تسبب هذه المظاهر فقدًا لما تم إنفاقه، كما لها

تأثير سلبى على المجتمع يظهر أثره فى نقص القدرة على التصدى لمثل هذه المعوقات عندإعداد خطط محو الأمية وبالتالي لجهود التنمية.

وهكذا سيظل خريجو فصول محو الأمية، وكذلك الأطفال المتسربون من مرحلة التعليم الأساسي معرضين للارتداد إلى الأمية فى الوقت الذى أصبح فيه محو أمية الأفراد . غير المتعلمين . غير كاف فى التنمية البشرية، لذا فإن التعليم فى مرحلة محو الأمية وفى مرحلة ما بعد محو الأمية لابد وأن يعمل على منع الارتداد إلى الأمية، ومن هنا ينبغى الوقوف أولاً على العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

مشكلـــــــة البحـــث :

تتمثل ظاهرة الفقد فى التعليم بمراحله المختلفة فى الرسوب، والتسرب، والاحجام عن الفرص التعليمية المتاحة، والارتداد إلى الأمية بعد التحرر منها، وتكمن خطورة المشكلة فى الهدر الاقتصادي الناتج عن قصور خطط محو الأمية عن تحقيق الأهداف المنشودة بمحو أمية الأعداد المستهدفة من الأميين؛ بعد رصد الأموال وتعبئة إمكانات الدولة المادية والفنية اللازمة، ثم يعاد النظر فى الخطط الموضوعة وغالبًا تصاغ خطط جديدة لمحو الأمية ومع ذلك لا يوجد اهتماما كافيا بمعالجة ظاهرة الارتداد إلى الأمية، وضرورة التعرف على العوامل المسببة لها؛ للتخفيف من حدتها حتى لا تضيع الأموال والجهود، وتفشل الخطط وتستمر الأمية وتزداد خطورتها على المجتمع المصرى.

"فمشكلة الارتداد إلى الأمية من أهم العوامل التى تؤثر سلبًا فى جهود مكافحة الأمية، وترجع أهميتها إلى أنها تشكل واحدًا من المنابع الأساسية للأمية فى المجتمعات التى تعانى من هذه المشكلة، كما تظل ثغرة واسعة فى المجهودات الحكومية والشعبية التى تبذل فى مواجهتها"(٥)

من هذه الدراسات السابقة بحث ميدانى أعده المشروع المصرى البريطانى فى التدريب على محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار فى عدد من المحافظات عام ١٩٩٨ أشار إلى أن هناك ارتفاع نسب الارتداد إلى الأمية، ووجود كثير من العوامل التى تؤدي إلى الارتداد بعد

التحرر من الأمية وأشارت أيضًا إلى وجود عديد من المعوقات التى تواجه العملية التعليمية بفصول محو الأمية.

فقد أشارت إحدى الدراسات[٦] إلى أن هناك عوامل تؤثر بالسلب على اكتساب المعلومات والمهارات، والاحتفاظ بها لدى دارسي برامج محو الأمية منها صعوبة المنهج والنظرة الاجتماعية للأميين و العادات و التقاليد و الظروف الأسرية تحد أحيانًا من الرغبة فى التعليم.

وأكدت دراسة أخرى[٧] أجريت عام ١٩٩٦ استهدفت التعرف على العقبات التى تواجه خريجي برامج محو الأمية والتى تعوقهم عن تحقيق تطلعاتهم على أن العديد من خريجي فصول محو الأمية لا يستطيعون القراءة والكتابة ونسى بعض منهم ما تعلموه فى الفصول .

كما تشير إحصاءات الهيئة العامة لتعليم الكبار أن من الآثار السلبية لظاهرة الارتداد الهدر الاقتصادي، حيث يؤدى ارتداد المتحررين من الأمية إليها مرة أخرى إلى إهدار المال الذى بلغ أكثر من ثلاثة أرباع مليار جنيه خلال الخطة الخمسية الثانية (١٩٩٧ – ٢٠٠١) تم تحديدها على أساس أن متوسط تكلفة محو أمية الدارس فى فصول محو الأمية كما حددتها الهيئة العامة لتعليم الكبار تصل إلى (١٨٠) جنيهًا، وأن جملة عدد الأميين المحجمين عن الالتحاق بفصول محو الأمية والمتسربين منها خلال نفس الخطة وصل إلى (٤,١٩٥٤٢٦) [٨] أمياً وأيضًا من الآثار السلبية للارتداد ما يلي [٩]:

- تدنى مستوى معيشة الأميين وأسلوب حياتهم لعدم قدرتهم على رفع كفايتهم الإنتاجية.
- استمرار مظاهر التخلف بين الأميين لصعوبة متابعتهم لمظاهر التطور التى تحدث فى مجتمع سريع التغير؛ لعجزهم عن اكتساب المعارف وبسبب تعطل أدوات الاتصال التى تربطهم بالمتغيرات الحديثة التى لا يمكن إدراكها إلا بالقراءة والإطلاع.
- ازدياد الفجوة النوعية بين الجنسين و تهميش دور المرأة بسبب أميتها إذ تنتشر الأمية بنسبة كبيرة تبلغ ثلثى نسبة الأمية فى مصر.
- زيادة الأمية بين الإناث تؤدي إلى تخلف المرأة، وانعدام وعيها بقيم المجتمع القومية، و الاجتماعية، وإلى تبنيها عادات صحية تضر بالخصائص السكانية.

كما ذهبت بعض الدراسات ومنها دراسة[٨] صلاح الدين معوض، ١٩٨٣ و التى أجريت حول العائد أو المردود الاقتصادي و الاجتماعي من الجهود المبذولة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلى ضعف هذا العائد وقلة تناسبه مع ما يبذل من جهود مادية كانت أم بشرية و أن القضية تحتاج إلى إعادة النظر فى التدابير التى تتخذ من أجل تحقيق أقصى عائد ممكن الوصول إليه.

وتؤكد الباحثة من خلال خبرتها الشخصية وعملها الميدانى فى مجال محو الأمية أن نسبة كبيرة من الناجحين فى برامج محو الأمية و الحاصلين على شهادات محو الأمية لا يجيدون القراءة ولا الكتابة، فبعضهم قد نسى ما تعلمه فى الفصول و البعض الآخر لم يكن قد تعلم بالفعل.

على ضوء ما تم عرضه من مشكلة ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية فى مصر فإن هناك ضرورة ملحة للتعرف على العوامل التى تؤدي إلى ارتداد المتحررين حديثًا من الأمية من خريجي برامج محو الأمية غير القادرين على مواصلة تعليمهم، فهؤلاء الأفراد قد محيت أميتهم ويجب الاهتمام بضمان احتفاظهم بتلك المهارات التى اكتسبوها وبقاء أثر تعلمهم لضمان استمرارهم فيه. وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية:

س١: ما العوامل المجتمعية (التعليمية و الاجتماعية والأسرية و الاقتصادية و الشخصية) التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية؟

س٢: ما الآثار الناتجة عن مشكلة الارتداد إلى الأمية و ما مستوى التعلم الذى يصعب عنده الارتداد؟

س٣: ما التوصيات و المقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم إلى الأمية من خلال مايسفر عنه البحث من نتائج؟

أهـــــــداف البحـــــث:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن أهم العوامل المجتمعية (التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية) التى تتسبب فى ارتداد نسبة كبيرة من المتحررين من الأمية مرة أخرى بعد فترة قصيرة من تحررهم، أيضًا يهدف البحث إلى معرفة الآثار السلبية الناتجة عن مشكلة الارتداد

وما تمثله من هدر فى الموارد والإنفاق، ويحاول الوصول إلى تعرف مستوى التعلم الذى يجب أن يبلغه الدارس بفصول محو الأمية حتى يتقن مهارات التعلم، ولا يرتد مرة أخرى إلى الأمية، كما يحاول البحث وضع بعض التوصيات والمقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى دارسي محو الأمية حتى لا يرتدوا مرة أخرى إليها.

أهميـــــــة البحـــــث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على مشكلة خطيرة تؤدي إلى الهدر الاقتصادي والفقد فى التعليم وزيادة نسبة الأمية فى المجتمع المصرى باعتبار الارتداد من روافد الأمية.
- التعرف على العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية مع تقديم الاقتراحات والتوصيات التى من شأنها العمل على تحسين مستوى التعلم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية بشكل يضمن تقليل ارتدادهم.
- سوف يفيد هذا البحث القائمين على برامج محو الأمية فى مصر للتعرف على الشروط والمواصفات التى يجب مراعاتها عند وضع برامج محو الأمية، والتى تضمن بقاء أثر التعليم و خفض معدلات ارتداد المتحررين إلى الأمية.
- كما يفيد القائمين على التعليم الأساسي بوزارة التربية والتعليم لمعرفة أسس التعلم الصحيحة التى تضمن احتفاظ التلاميذ فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمهارات القراءة والكتابة وتمكينهم منها إذا ما تركوا المدرسة ولم يستطيعوا مواصلة التعليم النظامي.

مصطلحـــات البحـــث:

الارتداد إلى الأمية:

يقصد بالارتداد إلى الأمية، فقدان قدرة الأمي على استخدمما تعلمه واكتسبه فى فصول محو الأمية فى مواصلة الاتصال بمصادر الثقافة فارتد إلى الأمية؛ ويرجع ذلك إلى الأخذ بفكرة الحد الأدنى فى المستوى التعليمي المستهدف، مما يسهل معه الارتداد إلى الأمية[٩].

ويقصد به فى هذا البحث، فقدان المتحررين حديثًا من الأمية ما تعلموه، أو نسيان المهارات الأساسية للتعلم، وهى القراءة والكتابة والتى كان تم اكتسابها من خلال الدراسة بفصول محو الأمية.

المتحررون من الأمية:

هم خريجو فصول محو الأمية الذين أتموا الدارسة بتلك الفصول طبقًا للبرنامج الدراسي بها واجتازوا الامتحان بنجاح وحصلوا على شهادة محو الأمية.

عوامل الارتداد:

يقصد بها فى هذه البحث، مجموعة العوامل التعليمية، والاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية والشخصية، التى لها تأثير على تعليم الدارسين فى برامج محو الأمية واكتساب مهارات التعلم وقدراتهم على مواصلتهم للتعليم.

منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث يتناسب هذا المنهج مع متغيرات البحث، فالبحوث الوصفية فى المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية تمدنا بمعلومات حقيقية عن الظاهرة، كما توجد فى الواقع وتصفها وصفًا دقيقًا، فقد ركز البحث على وصف واقع العملية التعليمية بفصول محو الأمية بمكوناتها من وصف وتقييم للمناهج وطرق التدريس المتبعة، وأداء المعلم وأدواره، وطبيعة الامتحانات وعملية التقويم بفصول محو الأمية.

أدوات البحث:

أ) استبانة تم تطبيقها على المتحررين حديثًا من الأمية (الناجحون فى امتحان محو الأمية ولم يجتازوا الاستكتاب اللازم لاستخراج الشهادة).

ب) المقابلة: تم إجراء مقابلة مع بعض قيادات ومسئولي محو الأمية بالهيئة العامة لتعليم الكبار من خلال استمارة مقابلة.

وقد تم الرجوع إلى بعض مقاييس علم النفس فى مجال العوامل الشخصية (دافعية الإنجاز وفاعلية الذات).

حـــــدود البحـــــث:

١- الحد الموضوعي:

ركز البحث الحالى على مجموعة من العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية وهى العوامل: التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، و الشخصية.

٢- الحد البشري:

تم التطبيق على مجموعة من الناجحين فى امتحانات محو الأمية ومر على نجاحهم ستة أشهر والذين لم يجتازوا الاستكتاب.

٣- الحد الزمني:

تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث خلال شهر نوفبر ٢٠١٥.

٤- الحد الجغرافي:

اختيرت محافظة القليوبية لأنها المحافظة التى تنتمى إليها الباحثة، وبصفتها مستشار فني للهيئة العامة لتعليم الكبار وتقوم بالإشراف على أنشطة وبرامج تعليم الكبار بالمحافظة.

وتعد محافظة القليوبية إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى وتقع بمنطقة شرق الدلتا عند رأس الدلتا وتبلغ مساحتها الكلية (٣٤٥. ٢٣٨) فدان، منها (٤٣٢. ١٧١) فدان أرض زراعية بما يوازى ٧٢% من المساحة الكلية.

تتكون محافظة القليوبية من إثنى عشر مدينة هى (بنها – طوخ – قليوب– شبين القناطر– الخانكة– قليوب– القناطر الخيرية– شبرا شرق– شبرا غرب– العبور– قها) وبالمحافظة (٥٠) وحدة قروية يتبعها (١٩٧) قرية تابعة و (٩١٢) نجع.

والجدول التالي يوضح عدد السكان والأميين ونسبهم فى الفئة العمرية عشر سنوات فأكثر حتى ٣١ / ٣ / ٢٠١٦ فى محافظة القليوبية.

جدول (١)

عدد السكان فى ٢٠١٦/١/١			عدد الأميين فى ٢٠١٦/٣/٣١			نسبة الأمية فى ٢٠١٦/٣/٣١		
ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٢٠٨٠٨٢٩	١٩٩٥٧١٩	٤٠٧٦٥٤٨	٢٤٨٠٠٩	٥١١٥٦٩	٧٥٩٥٧٨	٪١١,٩	٪٢٥,٦	٪١٨,٦

وروعى فى تحديد العينة تمثيل جميع المراكز الإدارية لمحو الأمية بمحافظة القليوبية

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة طبقا للترتيب الزمنى من الأقدم إلى الأحدث وذلك كما يلى:

١- بحث سريع بالمشاركة للتطلعات والعقبات لمرحلة ما بعد محو الأمية (مارلين قتوانى،١٩٩٦) [١٠]

هدف هذا البحث إلى ما يلي :

- دراسة ما يحدث لدراسي فصول محو الأمية بعد تخرجهم.
- التعرف على تطلعات دارسي محو الأمية السابقيين والحاليين والمسجلين لدورة قادمة.
- التعرف على عقبات محددة قد تعوقهم عن تحقيق تطلعاتهم.
- تفقد التسهيلات والهيئات الموجودة والتى يمكن أن تساعد الدراسين الكبار على تحقيق تطلعاتهم ومواصلة الدراسة.

استخدم البحث منهجية البحث السريع بالمشاركةParticipatory Rural Appraisal وتم استخدام لقاءات شبه منظمة واستخدم كذلك أدوات لجمع بيانات المشاركة. وتم تطبيق الدراسة فى خمس محافظات هى (القاهرة – البحيرة – المنوفية – بنى سويف – قنا) وتمثل جميعها المجتمعات الموجودة فى مصر.

المجموعات المستهدفة :

- المنتفعون بالخدمة وهم خريجو محو الأمية، ودراسى محو الأمية (رجال – إناث – صغار – كبار) من كل سكان المدن والريف من المحافظات الخمس.

- مقدموا الخدمة وهم: مدرسو محو الأمية، الحكومة المحلية، الهيئات التطوعية، موظفون من وزارة التربية والتعليم بكل محافظة، مديرو فروع هيئة محو الأمية وتعليم الكبار.

أهم النتائج التى يوصل إليها البحث:

العديد من خريجي فصول محو الأمية لا يستطيعون القراءة، وفشلوا فى امتحان الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وينطبق هذا الفشل على الآلاف حيث إنه تم منح (٤٠٠) فرد شهادة محو الأمية من إجمالي (٢٠٠٠٠) متعلم فى محافظة واحدة من خلال (٣) سنوات وقام فريق البحث بملاحظتهم أثناء أداء الامتحان، ولم يستطع العديد منهم فك رموز القراءة ولم يستطعوا كتابة الإملاء، ونسي بعض منهم ما تعلموه ويعتبر ذلك أمرًا خطيرًا للغاية.

- مشرفو وزارة التربية والتعليم ذوو الخبرة قدروا أن خريجي فصول محو الأمية يصلون إلى ٤٠% فقط من المستوى المطلوب للتعليم الإعدادي، بينما يتم الادعاء بأن شهادات محو الأمية تعادل شهادة المرحلة الابتدائية فى نفس الوقت الذى يشتكى فيه خريجو محو الأمية من صعوبة مناهج التعليم بالمرحلة الإعدادية، مما يؤكد على وجود مشكلة.
- لا يوجد فى بيئة الخريجين ما يساعدهم على القراءة أو الكتابة؛ حتى يحافظوا على مهاراتهم، أو يقوموا بتنميتها بصورة أكبر، والاختلافات بينهم عديدة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها: مهارة المدرسين ، وقدرة الدراسين ، وطول فترة الدارسة، ووجود مادة القراءة أو نقصها، والفترة التى انقضت منذ حضور الفصول، على سبيل المثال: هؤلاء الذين قامت الهيئة بمتابعتهم قد تقدموا بينما الذين لا يتم مساعدتهم بالقراءة الإضافية ارتدوا مرة أخرى إلى الأمية، وغالباً لم يدركوا بأنفسهم إلى أي مدى وصل نسيانهم إلى أن قدمت لهم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار نصًا ليقوموا بقراءته، فبكت النساء وأصيب الرجال بالخوف حيث إنهم كانوا يعلقون آمالاً كبيرة على شهادة محو الأمية مثل وظيفة جديدة، أو الحصول على قرض ، أو الحفاظ على الوظيفة القديمة التى أصبحت معلقة.
- يوصل البحث أيضًا إلى أنه يجب تنظيم برامج لما بعد محو الأمية لتشجيعهم على مداومة القراءة والكتابة فور إنتهاءهم من فصول محو الأمية، وذلك ليس فقط بهدف خفض نسب

الرجوع إلى الأمية ولكن لمساعدتهم فى الحصول على معلومة جديدة، والتقدم إلى الامام حتى لو لم يعتزموا تكملة الدراسة وهذا ضروري لضمان مستقبل محو الأمية.

٢- مدى احتفاظ المتحررين من الأمية بالمعارف والمهارات المكتسبة والعوامل المؤثرة فيها، (المشروع المصرى البريطانى،١٩٩٨)[١١]

كان الهدف الرئيس لهذا البحث معرفة مدى احتفاظ المتحررين بالمهارات والمعارف المكتسبة من فصول محو الأمية بعد تخرجهم، كما استهدف معرفة نوعية المهارات والمعارف المكتسبة ومصادرها، وأثر البيئة على الاحتفاظ بها، وأيضًا التغييرات التى طرأت عليها نتيجة اكتساب تلك المعارف والمهارات والاحتفاظ بها.

وقد استخدم البحث منهج البحث السريع بالمشاركةParticipatory Rural Appraisal فى عدد من المحافظات التى كان يعمل بها المشروع وهى (الجيزة – المنوفية – قنا – مرسى مطروح) ووضع البحث بعض المؤشرات لتقييم مستوى خريجي محو الأمية بصورة عامة فى القراءة والكتابة والحساب وتلك المؤشرات هى:

القـــــراءة: استخدم الباحثون معيارًا لقياس مهارة القراءة عبارة عن جملة بسيطة منتقاة من كتب محو الأمية، أو من عبارات مكتوبة على الحائط أو من الجرائد.

إذا تمكن القارئ من القراءة بطلاقة فإن مستواه (جيد) أما من قرأ بعضًا منها فمستواه (متوسط) ومن قرأ الحروف فقط فإن مستواه (ضعيف)؛ لأنه لم يستطع تركيب الكلمات.

الكتـــابـــة: كان يتم إملاء جمل بسيطة، أو يطلب منهم كتابة أي جمل، أوالاسم، أو العنوان وكتابة طلب، فإذا كتب الجمل بدون أخطاء إملائية وبخط واضح يعتبر مستواه (جيد)، أما إذا كتبها وبها أخطاء إملائية فى بعض الكلمات فإنه يعتبر (متوسط)، وإذا لم يستطع الباحثون قراءة ما كتبوه يمكن اعتباره (ضعيف)، وإذا ما استرسل فى الكتابة وقام بكتابة جمل مطولة بدون أخطاء إملائية وبخط واضح يعتبر مستواه (جيد جدًا).

الحســـاب: بني الاختبار على أساس العمليات الحسابية الرقمية، ولم يتطرق إلى المسائل اللفظية أو العمليات الآخرى وكان معظمها جمع وطرح، وفى حالة الإعداد كان الباحث يبدأ بالقسمة المطولة، ومن أجاد القسمة المطولة يعتبر مستواه (جيد)، ومن لم يجدها ويجيد الجمع والطرح يعتبر مستواه متوسطًا، ومن لم يجدها إلا نظريًا يعتبر أنه لم يكتسب المهارة، أما بالنسبة للإعدادي من أجاد منهم المسائل الأكثر تعقيدًا فيعتبر مستواه جيدًا جدًا.

أهم النتائج التى توصل إليها البحث:

- هناك مجموعة من التغييرات الإيجابية نتجت عن اكتساب المهارات والمعارف والاحتفاظ بها ومنها : تغييرات تعليمية ومهنية، وتغييرات اجتماعية، وتغييرات اقتصادية، وتغييرات ثقافية، وتغييرات صحية سياسية.
- كانت هناك عوامل أثرت بالسلب على اكتساب المعلومات والمهارات والاحتفاظ بها منها صعوبة المنهج، والنظرة الاجتماعية للأميين، والعادات والتقاليد، والظروف الأسرية تحد أحيانًا من الرغبة فى التعليم.
- الاحتفاظ بالمهارة فى الكتابة والقراءة تتعلق باستعمالها فى مهنة أو حرفة فهناك مهن تساعد على تنمية المهارات القرائية والكتابية.
- المتحررون صغار السن لا ينسون ويحتفظون بالمهارات والمعلومات، أما الكبار فى السن يحتفظون بالمعلومة حسب مستوى الذكاء، كما أن الكبار سنًا لا يستوعبون مهارات أخرى غير القراءة والكتابة، ولكن الصغار فى السن لديهم استعداد لأخذ أي مهارات أخرى.

٣- تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدراسين للاستمرار فى التعليم مدى الحياة. (عوض توفيق، ١٩٩٨) [١٢]

استهدفت هذه الدراسة تطوير برامج ونظم عمل مراكز وفصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد للفتيات والمشروع التجريبى لمحو أمية المرأة فى سن الإنجاب لتصبح أكثر فعالية

فى تهيئة خريجها لصيغ التعليم المستمر مدى الحياة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التى توصلت إليها:

- صعوبة المناهج وتكدس المعلومات التى تدرس بفصول محو الأمية.
- قصر فترة الدراسة التى لا تزيد عن ٩ أشهر.
- معلمو فصول محو الأمية ليس لديهم خبرة سابقة فى التدريس الأمر الذى أدى إلى تسرب كثير من الدراسين قبل الانتهاء من الدراسة.

٤- تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية (الجهات – العقبات – التنسيق)، (عبد الله بيومى، ٢٠٠٠) [١٣]

استهدفت الدراسة تقويم الوضع الحالي لمحو الأمية فى مجال التخطيط والتنسيق والتنفيذ وما تم إنجازه كمًا وكيفًا والوصول لمقترحات تكفل نجاح الخطة القومية لمحو الأمية (٢٠٠١/٢٠٠٢)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

اشتملت عينة الدراسة على (١٦٠) فصلاً من فصول محو الأمية فى أربع محافظات فى القاهرة، والشرقية والفيوم والمنيا كما اشتملت على (٢٤٠) فردًا من الذين لم يلتحقوا أصلاً بالتعليم الابتدائى أوبفصول محو الأمية أو تسربوا منها قبل استكمال البرنامج، واشتملت أيضًا على (٢٤٠) فردًا من المتحررين حديثًا من الأمية، و١٥٦ خبيراً من المهتمين بمحو الأمية وتعليم الكبار.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- ارتفاع نسبة التسرب فى فصول الأمية بجميع المحافظات والتى بلغت فى المتوسط ٣٠% من أعداد الملتحقين.
- مفهوم محو الأمية الذى تأخذ به الحملة لا يزال قاصرًا على مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- ضعف ملاءمة منهج محو الأمية لحاجات الدارسين.
- نقص تأهيل وتدريب معلمي محو الأمية.
- سوء توزيع المنهج الدراسي مع قصر فترة البرنامج.

٥- معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية فى جمهورية مصر العربية، (رضا عبد الستار، ٢٠٠١) [١٤]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على معوقات العملية التعليمية التى تعوق تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار بفصول محو الأمية من وجهة نظر المعلمين والدراسين بتلك الفصول فى أربع محافظات وهى القاهرة، الفيوم، الشرقية، بور سعيد.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ضعف ارتباط المنهج باحتياجات وخبرات الدارسين.
- صعوبة موضوعات القراءة والكتابة والحساب.
- طول المنهج الدراسي وغموض أهدافه بالنسبة للمعلمين.
- قلة مناسبة طرق التدريس المستخدمة مع الدراسين.
- ضعف أداء المعلمين بفصول محو الأمية بالنسبة لتقويم الدارسين.
- قلة مناسبة بعض الفصول للعملية التعليمية.
- نقص تأهيل معلمي محوالأمية.

٦- نحو استراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد محو الأمية، (إبراهيم محمد إبراهيم،٢٠٠٢) [١٥]

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية لمرحلة ما بعد محو الأمية، ويقصد بها مجموعة من الوسائل والأدوات التعليمية والإدارية والمؤسسية التى يتم الاستعانة بها والاستفادة منها فى ضوء الإمكانات المتاحة لتدعيم المعلومات والمعارف والمهارات التى حصل عليها المتحررون من الأمية لتنمية قدراتهم ومهاراتهم مما يساعدهم على تحقيق التمكين الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي فى المستقبل.

منهجية الدارسة وأدواتها:

لتحقيق هدف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة الوضع الراهن للمؤسسات التى تقدم برامج لمرحلة ما بعد محو الأمية، مع الأخذ فى الاعتبار مدى كفاية برامجها ودرجة التنسيق

فيما بينها وبين المؤسسات الآخرى، ورؤيتها نحو المستقبل بهدف طرح توجهات إستراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد محو الأمية، وفى هذا الإطار اعتمدت الدراسة على عقد إجتماعات للخبراء، وإعداد استمارة استبانة لجمع البيانات، وورش عمل لتبادل الخبرات والتجارب الرائدة فى المجال.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من التوجهات التى ستقوم عليها الاستراتيجية:

- إتاحة فرص التعليم المستمر مدى الحياة للمتحررين من الأمية.
- النظرة الشاملة لمفهوم المهارات الحياتية فى مرحلة ما بعد محو الأمية تأسسه الشراكة بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدنى.
- تأهيل وتدريب كل العاملين فى تنفيذ برامج مرحلة ما بعد محو الأمية.
- توفير برامج لمرحلة ما بعد محو الأمية.
- تحديد المكونات الأساسية اللازمة لثقافة المتحررين من الأمية.
- تكوين هيكل مؤسسى لشبكة مصرية لتعليم الكبار لتفعيل التعاون والتنسيق بين المؤسسات العاملة فى الميدان.
- زيادة الوعى الاجتماعي بدور مؤسسات المجتمع المدنى العاملة فى تعليم الكبار.

٧- جهود محو الأمية "الواقع ، والتحديات وأهم التوصيات"، (المجلس القومى للمرأة، ٢٠٠٥)[١٦]

قام المجلس القومى للمرأة بإجراء مسحين بالعينة فى محافظة الفيوم، الأولى سنة ٢٠٠٢ على عينة حجمها ٢٠ ألف أسرة تمثل كل مراكز الفيوم ووحداتها المحلية لدراسة أثر منابع الأمية على زيادة أعداد الأميين ونسب الالتحاق بفصول محو الأمية ونسب التسرب منها ونسب الارتداد إلى الأمية.

أما المسح الثانى، فقد تم إجراؤه سنة ٢٠٠٣ على عينة من ٦ ألاف أسرة تمثل كل المراكز بهدف معرفة أسباب عدم الالتحاق بفصول محو الأمية والتسرب منها والارتداد إلى الأمية من وجة نظر الأميين أنفسهم.

أيضًا قام المجلس بإجراء مسح بالعينة على معوقات محو الأمية بمحافظة القليوبية على عينة حجمها ١٠ آلاف أسرة بهدف تقدير مؤشرات الأمية على مستوى المراكز وهى:

(نسب الأمية – نسب الالتحاق بالتعليم – نسب التسرب من التعليم– نسب الالتحاق بفصول محو الأمية – نسب التسرب من فصول محو الأمية – نسب الارتداد إلى الأمية).

أيضًا معرفة أسباب عدم الالتحاق بالتعليم وعدم الالتحاق بفصول محو الأمية أو التسرب منها أو الارتداد إلى الأمية، ومعرفة وجهة نظر الأميين فيما يجب عمله لتحفيز الأميين على الالتحاق بفصول محو الأمية والاستمرار فيها والمحافظة على معرفة القراءة.ئج:

أشارت النتائج إلى أن حوالي خمس الأميين فى الفيوم، و ٣٠% من الأميين فى القليوبية فى الشريحة العمرية (١٤ – ٣٥) سنة قد سبق لهم الالتحاق بفصول محو الأمية (النسب متقاربة لكل من الذكور والإناث) كما تشير النتائج إلى أن نسبًا كبيرةً من الملتحقين بفصول محو الأمية يتسربون قبل أداء الامتحان، وأن نسب التسرب أكبر بين الاناث إذ تصل إلى حوالي الثلثين فى الفيوم والقليوبية، كما أن حوالي الثلث من الناجحين يرتدون مرة أخرى إلى الأمية وأن نسبة الارتداد إلى الأمية أكبر بين الإناث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

"نسب من سبق لهم الالتحاق بفصول محو الأمية بين الأفراد فى الشريحة العمرية(١٤ – ٣٥) سنة وقت المسح، ونسب التسرب من بين الذين سبق لهم الالتحاق، ونسب الارتداد إلى الأمية من بين الذين سبق لهم النجاح فى امتحانات محو الأمية"

المحافظة	نسبة الالتحاق ٪			نسبة التسرب ٪			نسبة الارتداد ٪		
	ذكور	أناث	جملة	ذكور	أناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الفيوم	١٩,٨	٢٠,٣	٢٠,١	٢٦,٩	٤٧,١	٣٩,٤	٢٥,٨	٣٤,٤	٣٠,٣
القليوبية	٣١,٤	٢٨,٩	٢٩,٩	٤٢,١	٦٢,٢	٥٣,٦	٢٨,٣	٤٤,٣	٣٥,٣

نسبة الارتداد= عدد الذين لا يجيدون القراءة ممكن دخلو امتحان محو الأمية ونجحوا في الشريحة (١٤-٣٥) / عدد الذين دخلو امتحان محو الأمية ونجحوا في الشريحة (١٤-٣٥) × ١٠٠

٨- العوامل المؤثرة على تسرب الدارسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض فى المملكة العربية السعودية (فهد عبد الله سليمان، ٢٠٠٦)[١٧]

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على تسرب الدارسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض ووضع تصور مقترح لعلاج مشكلة التسرب فى مجتمع الدارسين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

واعتمدت الدراسة على بعض الأدوات هى استبانة وجهت للدراسين المتسربين واستمارة مقابلة مع المسئولين عن المدارس الليلية، وبلغت عينة الدراسة للدارسين المتسربين (١٨٦) دارسًا، وبلغ عدد المسئولين الذين وجهت لهم الاستمارة حولي خمسين مسئولا.

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- احتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الأولى من عوامل تسرب الدارسين.
- احتلت العوامل التربوية المترتبة الثانية فى تسرب الدارسين من المدارس الليلية.
- احتلت العوامل الاقتصادية المرتبة الثالثة فى تسرب الدارسين من المدارس الليلية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة (العمر، الحالة الاجتماعية والوظيفة) فى كل عامل على حدة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من استقراء الدراسات السابقة تبين ما يلي:

تنوعت الدراسات فيما بينها فهناك دراسات استهدفت التعرف على معوقات العملية التعليمية فى فصول محو الأمية، ومنها دراسات ركزت على عملية التقويم فى مجال محو الأمية مثل تقويم أداء معلم محو الأمية وإعداده، ودراسات أخرى استهدفت تطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار وضرورة تحقيق الجودة بها ودراسات استهدفت التعرف على أسباب وعوامل الارتداد إلى الأمية.

ورغم تعدد مجالات هذه الدراسات وأساليبها البحثية إلا أن البحث الحالى أفاد منها فى كيفية التعامل مع مشكلة البحث بطرق متعددة وفى تحديد المشكلة وتصميم أدوات جمع البيانات وتقديم المقترحات.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي:

- وجود العديد من المعوقات التى تواجه العملية التعليمية بفصول محو الأمية.
- ارتفاع نسب التسرب فى فصول محو الأمية.
- ارتفاع نسب الارتداد إلى الأمية.
- انخفاض مستوى جودة العملية التعليمية.

وإذا كانت الدراسات السابقة قد تناولت العملية التعليمية بفصول محو الأمية من جوانب مختلفة فإن البحث الحالى أكد على مخرجات العملية التعليمية بفصول محو الأمية للوصول إلى عوامل ارتداد المتحررين إلى الأمية والآثار السلبية المترتبة على ذلك.

إجـــــراءات البحـــــث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث وفقًا للخطوات الآتية:

- للإجابة عن التساؤل الأول "ما العوامل الاجتماعية (التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية) التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية تم التعرف على تلك العوامل من خلال تحليل الأدبيات التى تناولت كل منها ومحاولة شرح العلاقة بينها.
- للإجابة عن التساؤل الثانى "ما الآثار الناتجة عن مشكلة الارتداد إلى الأمية وما مستوى التعلم الذى يصعب عنده الارتداد؟"

قام البحث الحالى بتحليل الدارسات والتقارير التى تناولت مشكلة الارتداد إلى الأمية للتعرف على الآثار السلبية الناتجة عنها وأيضًا الإطلاع على التقارير والأبحاث التى تناولت العوامل المؤثرة فى عملية التعليم وسرعته وصعوباته للتعرف على مستوى التعلم الذى يصعب عنده الارتداد إلى الأمية.

- للإجابة على التساؤل الثالث "ما التوصيات والمقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم إلى الأمية من خلال ما تسفر عنه نتائج البحث".

قام البحث بتطبيق استبانة على عينة من الناجحين فى امتحانات محو الأمية وعجزو عن إجراء الاستكتاب فى محافظة القليوبية وعلى ضوء النتائج، وواقع خريجي فصول محو الأمية، تم

وضع مجموع من التوصيات والمقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى المتحررين حديثًا من الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم.

الإطـــــار النظـــــري:

ينقسم الإطار النظرى للبحث إلى خمسة محاور رئيسة تتناول العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية، يعرض المحور الأول منها العوامل التعليمية، ويعرض المحور الثانى العوامل الاجتماعية، كما يعرض المحور الثالث العوامل الاقتصادية، ثم يتناول المحور الرابع العوامل الشخصية، ويعرض المحور الخامس مستوى التعلم وعلاقته بالارتداد إلى الأمية.

أولاً: العوامل التعليمية :

هناك مجموعة من العوامل توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة[١٨] والتى أشارت إليها البحث الحالى وكانت من أسباب ضعف استمرار الدراسين بفصول محو الأمية وتسربهم وارتدادهم إلى الأمية ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

١- الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي.
٢- المحتوى التعليمي بمناهج محو الأمية.
٣- طرق وأساليب التدريس المستخدمة
٤- مستوى معلم محو الأمية.
٥- الوسائل التعليمية ببرامج محو الأمية.
٦- أساليب التقويم والامتحانات.
٧- برامج المتابعة لمرحلة ما بعد محو الأمية.
٨- مستوى التعلم بفصول محو الأمية

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه العوامل:

١- الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي:

أجمعت الدراسات السابقة على قصر فترة الدراسة بفصول محو الأمية فى مصر حيث لا تتجاوز تسعة أشهر، وهذا ما تؤكده وثيقة تعليمات العملية التعليمية للهيئة العامة لتعليم الكبار[١٩] بشأن تنظيم العملية التعليمية لمحو الأمية فى فروع الهيئة بالمحافظات، وتنص تلك التعليمات على ما يلي:

- مدة تدريس منهج محو الأمية تتراوح ما بين ٦-٩ أشهر طبقًا للمستوى التعليمي للدراسين ببرامج محو الأمية، عدا فصول التعاقد الحر، والفصول التى تستخدم المنهجية السريعة.
- مواعيد الدراسة اليومية(٣) ساعات خلال فترات صباحية أو فترات مسائية وتحدد طبقًا لرغبات الدراسين.
- عدد ساعات الدراسة الأسبوعية (١٢) ساعة يمكن توزيعها على (٤-٥) يوم دراسى طبقًا لرغبات الدراسة، أما مدة الدراسة للملمين بالقراءة والكتابة تتم فى فصول محو الأمية لمدة ٤ أشهر بواقع (١٤٤) ساعة دراسية، والتدريب على حل نماذج من الامتحانات لمدة شهر واحد من خلال ٤٨ ساعة دراسية.

وكما أشارت الدراسات السابقة فإن مدة البرنامج الدراسي (تسعة أشهر) هى فترة غير كافية للتعليم، خاصة إذا كان الدارس بفصول محو الأمية ليس لديه خبرات قرائية سابقة ولم يلتحق بالتعليم الأساسي من قبل.

ومن المفروض أن شهادة محو الأمية تعادل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي فيكف يتساوى مستوى خريج فصول محو الأمية مع خريج المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، والذى قضى ست سنوات فى التعليم ليحصل على المعلومات والمهارات التى تؤهله لاستكمال التعليم بمرحلة التعليم الأساسي وهذا يعنى ضعف جودة التعلم بفصول محو الأمية نتيجة قصر الفترة الزمنية المخصصة للتعليم بالبرنامج مما يؤدى إلى ضعف تمكن الدراس من مهارات القراءة والكتابة فينساها بسرعة عقب تخرجه ويرتد مرة أخرى للأمية.

٢- المحتوى التعليمي بمناهج محو الأمية :

إذا تمت مقارنة المحتوى التعليمي بمنهج محو الأمية فى مصر ومناهج محو الأمية فى الدول الآخرى يتضح ما يلي:

- **فى موريتانيا يتكون منهج محو الأمية من**[٢٠] ٦ كتب لمحو الأمية القاعي (اثنان يتعلقان بالقراءة، واحد للتربية الدينية، وواحد للتربية المدنية وواحد فى الحساب، ودليل المدرس فى فصول محو الأمية) و١٢ كتاباً متخصصاً معدة لمرحلة تكميلية من محو الأمية، ٦ من هذه الكتب تتعلق بالإنتاج الحيوانى والزراعى والنظافة والصحة والبيئة.
- **فى اليمن** يتضمن برنامج محو الأمية عشرة كتب تعليمية للدارسين (كتابان للسنة الأولى وأربعة للسنة الثانية، وأربعة كتب لمرحلة المتابعة).[٢١]
- **فى عمان** يتلقى الدارس فى برامج محو الأمية عدداً من المواد الدراسية هى اللغة العربية والرياضيات والتربية الاسلامية والثقافة العامة ومادة التربية الأسرية نظرياً وتطبيقياً [٢٢]

أما المحتوى التعليمي بمناهج محو الأمية فى مصر فمنهج (أتعلم أتنور) [٢٣]هو المنهج الرسمى للهيئة العامة لتعليم الكبار ويتكون من كتاب واحد يمثل مرحلة الإلمام بالقواعد الأساسية ويتكون الكتاب من (٢٣) درساً إضافة إلى درس للمراجعة العامة ثم الاختبارات ويعتمد الكتاب على المضامين الثقافية العامة المتصلة بجوانب التنمية المختلفة.

كما تتعد المناهج التعليمية التى اعتمدتها الهيئة العامة لتعليم الكبار ووافقت عليها وتختلف تلك المناهج فيما بينها لتلائم الاحتياجات المتنوعة للدراسين بفئاتهم المختلفة.

ورغم تعدد المناهج التى تقدم للدراسين إلا أن هذا التعدد والتنوع فى المناهج لا يكفى وحده لتحقيق جودة التعلم فينبغى من مراعاة عدة أمور عند تطبيق المنهج وتنفيذه من أهمها مدى ملائمته للدراسين، ومدى نجاحه فى تحقيق أهدافه، وأحيانًا المنهج لا يتناسب مع قدرات وإمكانيات الدراسين ورغم أهمية دراسة الاحتياجات الفعلية للدراسين قبل وضع المناهج وإعدادها إلا أن الواقع يشير إلى أنه لاتوجد بالفعل دراسات كافية ودقيقة عن الاحتياجات التعليمية الفعلية للدارسين.[٢٤]

ومن أوجه القصور فى تلك المناهج أن محتواها التعليمي يعتمد على الحفظ فى تحصيل المعلومات ونقص توظيفها فى المواقف المختلفة فى حياة الدراسين وانخفاض أثر التعلم وضعف ثباته طويلاً فيرتد الدراس مرة أخرى للأمية بالإضافة إلى اهتمام المناهج بالتعليم النظرى وافتقارها إلى الجانب المهنى. (٢٥)

ومما سبق يتضح أن مناهج محو الأمية بمصر لا تمكن الدراسين من المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة لضعف ملاءمتها لقدراتهم واحتياجاتهم مما يقلل فاعليتها فى التعلم وبقاء أثره.

٣- طرق وأساليب التدريس فى برامج محو الأمية:

رغم تعدد ستراتيجيات التعلم وطرق التدريس التى يمكن استخدامها فى مجال محو الأمية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية المشاركة والتى يكون فيها الدارس الكبير مشاركاً وفعالاً أثناء تعلمه و لا يكون مجرد مستقبل لما يلقيه عليه المعلم مما يمكنه من المعلومات والمهارات بدرجة جيدة تكفل حفظها فى ذاكرته وصعوبة نسيانه لها إلا أن ذلك لا يتحقق فى فصول محو الأمية، إذ أن أسلوب الإلقاء والتلقين هو السائد فى الاستخدام كما أن المعلم لا يراعى اختيار طريقة التدريس الملائمة للموقف التعليمي ولا للفروق الفردية بين الدراسين (٢٦) وكل ذلك يؤدى إلى نقص إستيعاب الدراسين للمعلومات بدرجة جيدة فيتم نسيانها بسرعة.

٤- مستوى معلم محو الأمية:

تتطلب مهنة تعليم الكبار خصائص شخصية واجتماعية معينة لابد من توافرها فى معلم محو الأمية أهمها وجود ثقافة متسعة ومتخصصة مع القدرة على توصيل المعارف بطريقة متدرجة تنسجم مع الخصائص النفسية والعقلية المختلفة للدراسين فى المراحل العمرية المختلفة داخل البرنامج الواحد، وتتمثل أهمية دور معلم محو الأمية فى كشف الحاجات التعليمية المطلوبة للدراسين وبالتالي تحديد الوسائل المناسبة لتلبيتها واستخدام أساليب تقويم مختلفة كما تتطلب طبيعة عمل معلم محو الأمية التركيز على إشباع الدوافع النفسية والاجتماعية للكبار أكثر من نقل المعرفة وتقويمها.

لذلك يتركز دور معلم محو الأمية فى إثارة دافعية الكبار للتعلم، والتكيف مع مستوياتهم المختلفة من حيث العمر وانتمائهم لبيئات اجتماعية وثقافية متباينة. فمعلم محو الأمية الناجح هو الذى يجعل المتعلم قادراً على أن يستغنى عنه تدريجياً معتمداً على جهوده الذاتية فى مواصلة التعليم فذلك هو جوهر التربية كما يتجلى فى المواقف التعليمية الواقعية، وذلك هو المنطق لجعلها مستديمة متكاملة. (٢٧)

يتضح مما سبق أهمية دور معلم محو الأمية فهو الأكثر تأثيرًا فى أداء الدراس وإكسابه القدرة على التعلم الذاتي، الذى يمكنه من الاتصال بمصادر التعلم المختلفة وتساعده على الاحتفاظ بالمهارات والمعلومات التى اكتسابها أثناء تعلمه ببرامج محو الأمية.

فإذا كانت تلك خصائص معلم محو الأمية وهذا دوره الفعال فى تعليم الكبار، والذى يتحقق به فاعلية العملية التعليمية وجودة مخرجاتها إلا أن ذلك لا يتحقق فى واقع تنفيذ برامج محو الأمية فى مصر، حيث يوجد عزوف من خريجي الجامعات على العمل بفصول محو الأمية لتدنى أجور معلمي محو الأمية ومكانتهم الاجتماعية، ومعظم معلمي محو الأمية الحاليين يفتقدون مهارات التدريس لنقص تدريبهم.

فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات الميدانية أن أكثر من ٩٥% من معلمي محو الأمية (ذكور وإناث) غير مؤهلين تربوياً منهم نحو (٦٤,٨%) من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة كما أشارت الدراسة إلى أن هناك شبه إحجام من المعلمين الذكور عن العمل بفصول محو الأمية يقابله زيادة فى عدد المعلمات لنقص العائد المادى من العمل بتلك الفصول،(٢٨) ويؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات(٢٩) التى تناولت إعداد وتدريب معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر حيث أشارت تلك الدراسات إلى ما يلي:

- ضعف مستوى الإعداد المهني والتعامل مع مصادر المعرفة واختيار استراتيجيات التدريس.
- ضعف الإعداد الاجتماعي لمعلمي الكبار والذى يتمثل فى ضعف معرفتهم بخصائص المجتمع المحلى والظروف البيئية.
- نقص الإعداد الأكاديمي لمعلمي الكبار حيث لا يدركون أصول تعليم الكبار ولا وظائفه ولا أساليب إدارته.

- غياب الجانب الثقافى عند إعداد معلمي الكبار.

هذا القصور والضعف فى مستوى أداء معلم محو الأمية والناتج عن نقص إعداده وتدريبه سوف يؤدى بالضرورة إلى خريجين ضعاف المستوى لا يمتلكون مهارات القرائية بالدرجة التى تمكنهم من الاستمرار فى التعلم بل ينسون ما تعلموه فى فصول محو الأمية ويرتدون إلى الأمية مرة أخرى.

٥- الوسائل التعليمية ببرامج محوالأمية:

يحقق استخدام الوسائل التعليمية المناسبة درجة عالية من الفعالية للبرنامج التعليمي بما يتيح للدارس استيعابًا أفضل، والوسيلة التعليمية هى كل أداة يمكن أن يستخدمها معلم محو الأمية ليوفر لدارسيه أكبر قدر من الخبرات الحسية التى تعينهم على الفهم والاستيعاب.

ويساعد استخدام الوسائل التعليمية فى برامج محو الأمية على تحقيق الأهداف المختلفة للعملية التعليمية، فهى تسهم فى تعليم الحقائق وتذكرها، فالخبرات القوية التأثير التى توفرها الوسائل التعليمية تجعل التعلم أبقى أثراً.

كما أن استخدام الوسائل التعليمية يؤدى دوراً مهماً فى تعلم المهارات، حيث لا يمكن للدراس أن يكتسب مهارة القراءة أو الكتابة لمجرد قراءة كتاب أو سماع حديث عن هذه المهارة وإنما تكتسب المهارة بمشاهدة عرض عملى ثم الممارسة الموجهة المتكررة حتى يتقن الدراس العمل ويكتسب المهارة (٣٠) مما سبق يتضح أهمية استخدام الوسائل التعليمية فى برامج محو الأمية فهى تساعد على اكتساب مهارة القرائية بدرجة أسرع كما تساعد الدارس بفصول محو الأمية على تكرار الممارسة مما تجعله متمكنًا من تلك المهارة وتجعل خبرات التعلم أبقى أثراً لدى الدراس بعد تخرجه ولا يرتد بسهولة إلى الأمية.

والمشاهد أن الوسائل التعليمية الموجودة فى بعض مراكز تعليم الكبار والتى قد يستخدمها المعلم تتمثل فى السبورة الجيبية واللوحات فقط وقد يرجع النقص فى الوسائل التعليمية داخل مراكز محو الأمية إلى نقص التمويل وضعف قدرة المعلم على استخدام بعض الخامات من الموارد البيئية المحيطة وتوظيفها كوسائل تعليمية تعينة على الشرح.

٦- أساليب التقويم والامتحانات:

تشير النظرة الحديثة للتقويم إلى اعتباره تقويمًا تربويًا يهدف إلى تحسين نوعية التعليم فى برامج محو الأمية، حيث أصبح الاهتمام فى التقويم يعتمد على التوازن بين المدخلات والعمليات والمخرجات، أي النواتج للتحقق من نوعية ووظيفية البرامج المقدمة والتى تنعكس على نوعية التعليم المقدم للدراسين ومدى احتفاظهم بالتعليم واكتسابهم للمعارف والمهارات الوظيفية الواقعية.(٣١)

ويستعان فى التقويم بالتعرف على طبيعة التغير الاجتماعي لدى الدراسين من خلال التعرف على بعدين أولهما مجموعة الآثار أو النتائج المباشرة والتى تتحقق بطريقة مباشرة نتيجة تنفيذ البرنامج من خلال قياس المستوى التعليمي للدارسين فى نهاية البرنامج عن طريق الاختبارات التحصيلية لقياس القدرة على الاتصال المكتوب والمقروء بين الدراسين.

أما البعد الثانى فهو مجموعة الآثار غير المباشرة الضمنية والناتجة عن تنفيذ البرنامج واجتياز الدراسين الكبار للبرنامج التعليمي فهى آثار لا تتوقف عند معرفة القراءة والكتابة فحسب وإنما فى مواصلة الأميين والمتحررين من الأمية للتعليم المستمر وقدرتهم على التعلم الذاتى والتى يتم قياسها عن طريق المقابلة الشخصية والتقارير المجمعة حول هؤلاء الدارسين الكبار. (٣٢)

وتهدف عملية التقويم ببرامج محو الأمية إلى التعرف على مدى تقدم الدراسين الكبار نحو تحقيق أهداف برنامج محو الأمية، كما أن التقويم يهيئ الفرصة لتوجيه النمو الفردى للدراسين الكبار ويشخص نقاط القوة والضعف فيهم ويحدد المجالات التى تكون الإجراءات العلاجية أمراً مرغوباً فيه (٣٣)

وتوضح وثيقة تعليمات العملية التعليمية للهيئة العامة لتعليم الكبار أنه يتم تقويم أداء الدراسين أثناء الدراسة ثم يتم إجراء اختبار قياس مستوى التحصيل العلمى عقب الانتهاء من دراسة المنهج، وبعد اجتياز الدارس هذا الامتحان يمكنه التقدم للامتحان النهائى لشهادة محو الأمية ويتم عقد الاختبار النهائى من خلال أربعة دورات امتحانية وهى (دورة يوليو، دورة أكتوبر، دورة يناير، دورة إبريل)

ويشير واقع امتحانات محو الأمية إلى أن الأسلوب الرئيس المطبق فى تقييم مستوى تحصيل الدراسين هو سلسلة من الاختبارات التحريرية للدراس على ثلاثة مستويات:

المستـــوى الأول: اختبار قياس مستوى يتم بمعرفة الإدارة التعليمية لتحديد صلاحية الدراس لدخول الاختبار النهائى.

المستـوى الثانى: اختبار تحريرى فى القراءة والكتابة والحساب يجرى تحت إشراف الديوان العام (المستوى المركزى) وبمشاركة الأفرع (المستوى المحلى والإدارة).

المستـوى الثالـث : عبارة عن استكتاب للدراس بعد نجاحه فى الاختبار النهائى ولا يحصل على الشهادة إلا بعد اجتيازه.

إلا أن مشكلة الامتحان تعد أحد العناصر الطاردة للدراسين حيث أظهرت الدراسات أن أكثر من ٣٠% ممن يلتحقون بالفصول ويتم محو أميتهم لا يدخلون الامتحان النهائى خوفاً من الرسوب، كما أن استخدام أسلوب واحد فى التقييم وهو الاختبارات التحريرية يعد قصوراً فى نظام التقويم ويجب استخدام معايير أخرى يتم تقويم الدراس فى ضوئها مثل مشاركة الدراس فى الفصل، ومتابعته للدروس بإنتظام وقدرته على التفاعل وتوظيف ما يتعلمه فى حياته اليومية أثناء فترة الدراسة.

فالتقويم الجيد يقوم على ثلاث ركائز أساسية وهى الشمول والتنوع والموضوعية، ويقصد بالشمول أن تغطى عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة لأداء الدراس، والتنوع يشير إلى أهمية استخدام أكثر من أداة فى عملية تقويم الدراس وينوع المعلم فى أدوات القياس ليغطى جميع أهداف العملية التعليمية ببرامج محو الأمية ، أما موضوعية التقويم يقصد بها أن تصاغ أدوات التقويم وتمارس وفقد الأهداف المرجوة منها فى العملية التعليمية ببرامج محو الأمية بحيث يقل تحيز المعلم أو القائم بالتقويم. (٣٤)

والواقع الفعلى لإدارة عملية التقويم وإدارة وامتحانات محو الأمية فى مصر يشير إلى غياب الموضوعية ونقص الاعتماد على معايير قياس دقيقة، فالبرغم من وجود اختبارات صحيحة ومقننة إلا أنه يتم اختزال الامتحان فى قطعة الإملاء فقط وهناك توجهات لإملاء

الدراس بالحرف ويتغاضى المصححون عن الأخطاء الإملائية حتى تتحقق نسب عالية من النجاح إذ يتوقف على ذلك صرف مكافآتهم.

- بالإضافة إلى توجه قيادات الهيئة ومديروالإدارات التعليمية لزيادة أعداد الناجحين لتحسين نسب النجاح، أيضًا ضعف مستوى القائمين على الامتحانات، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن غالبية القائمين على العملية التعليمية من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة بنسبة (٦٤,٨%) من إجمالي عنية المعلمين والمشرفين والموجهيين بفصول محو الأمية ،على حين أن نسبة حملة المؤهلات العليا (التربوية وغير التربوية) بلغت نحو ٣٥,٢% من إجمالي العينية. (٣٥)

كل هذه الممارسات السلبية تؤدي إلى تخرج الكثير من فصول محو الأمية وحصولهم على الشهادات وهم مازالوا أميين ولم يجيدوا القراءة والكتابة فيرتدون سريعًا إلى الأمية.

٧- برامج المتابعة لمرحلة ما بعد محو الأمية :

أكدت نتائج الدراسات السابقة أن نقص توافر مواد قرائية للمتحررين من الأمية وافتقار البيئة المحلية إلى مثيرات ثقافية لا يمكنهم من ممارسة ما اكتسبوه من مهارات القراءة والكتابة داخل فصول محو الأمية مما يؤدى إلى فقدانهم تلك المهارات وارتدادهم إلى الأمية، أيضًا نقص وجود برامج لمتابعة المتحررين من الأمية يؤدى إلى نسيانهم ما اكتسبوه من قبل من مهارات، لذلك فإن الدول التى حققت نجاحات فى القضاء على الأمية لديها اهتمام كبير بإعداد برامج ودراسات متنوعة للمتحررين حديثًا من الأمية تضمن استمرارهم ومواصلتهم للتعليم.

وفى مصر فكل ما تقدمه الهيئة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر فى مرحلة ما بعد محو الأمية تتمثل فيما يلي: (٣٦)

- تشجيع المتحررين حديثًا من الأمية على مواصلة التعليم الإعدادي، وقامت بفتح عدد من فصول التقوية لهم مع صرف الكتب لهم بالمجان.
- إصدار جريدة شهرية لهم من خلال نشره (اقرأ) التى تصدرها الهيئة.
- أصدرت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع اليونسكو عام ١٩٩٨ سلسلة المواد القرائية للمتحررين من الأمية منها رسائل حقوق الإنسان والبيئة أمانة، دليل

الإسعاف ودليل لحماية طفلك ، والنظافة والمستقبل، وغيرها من الكتب التى وصل عددها ستون كتاباً تم توقف إصدار هذه الكتب منذ عام ٢٠٠٤، ومن الواضح أن تلك الجهود التى تبذلها الهيئة العامة لتعليم الكبار فى مصر غير كافية لمتابعة المتحررين ومنع ارتدادهم ، بالإضافة إلى أن تلك الجهود غير فعالة فمستوى خريجي فصول محو الأمية لا يرقى لمواصلة التعليم الإعدادي حيث توجد فجوة كبيرة بين مناهج محوالأمية ومناهج المرحلة الإعدادية.

كما أن الكتب التى قامت الهيئة بطباعتها للمتحررين والتى بلغ عددها ستون كتاباً لم تصل للمتحررين من الأمية، حيث أنشأت الهيئة مكتبات للمتحررين بعدد من أفرع الهيئة بالمحافظات وأودعتها تلك الكتب ولكنها غير مفعلة ولا توجد فى كثير من الفروع.

ومن ثم لم تتمكن الهيئة العامة التعليم الكبار من وضع استراتيجيات أو برامج فعالة يمكن من خلالها متابعة خريجي فصول محو الأمية الأمر الذى أدى إلى وجود نسبة عالية من الارتداد وهذا ما أكدته دراسة مارلين قنوانى عام ١٩٩٨. (٣٧) ذلك فى الوقت الذى تطور فيه مفهوم متابعة المتحررين من الأمية ولم يعد قاصرًا على مجرد المحافظة على المهارات المكتسبة بل تضمن فضلاً عن ذلك توفير فرص أخرى للتعليم النظامي والاندماج فى البنى المختلفة للمجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ومعنى ذلك أن الإنسان يجب أن يتحرر تحررًا حقيقيًا من الأمية وأن يعطى الحق ويمنح الفرصة لتحقيق نموه وإحساسه بقيمته الشخصية.

٨- مستوى التعليم بفصول محو الأمية:

حاول علماء النفس والتربويون منذ نهايات القرن العشرين وضع تفسير آخر لعملية التعليم غير الذى كان سائدًا من قبل، فبعد أن كان ينظر لعملية التعليم على أنها استجابات إجرائية مجزأة يمكن التعبير عنها بسلوك ملاحظ يمكن قياسه أصبحت عملية التعلم مجموعة عمليات عقلية متكاملة مترابطة لا يمكن تجزئتها تحدث فى ذاكرة المتعلم نتيجة للتعلم ولا يمكن التعبير عنها مباشرة بسلوك ملاحظ. (٣٨)

وقد أوضحت إحدى الدراسات التى أجريت على الإدراك أن القارئ يجب أن يقرأ فى المتوسط جملة مكونة من (سبع كلمات) فى (١٢) ثانية، وحدد الحد الأدنى لاكتساب الفرد للمعرفة أن يقرأ الكلمة فى (١-١٥) ثانية بدقة أو مهارة ٩٥%، وعند هذا المستوى يستطيع الفرد أن يفك الخط مباشرة، وعندما يصبح إدراك الفرد سريعًا ومنشطًا بدرجة كافية تصبح المهارات دائمة،[٣٩] ويؤكد التربويون واللغويون على أن مهارات القراءة والكتابة إذا ما اكتسبها الفرد فإنه يحتفظ بها إلى الأبد إذا كان تعلمها فى البداية حتى مستوى معقول ويرون أن من ارتدوا إلى الأمية لم يسبق لهم فى الواقع أن أصبحوا متحررين من الأمية، ومما يدلل على صحة هذا الرأي تلك الممارسات التى تتم فى الحملات السريعة لمحو الأمية والرغبة فى تحقيق النجاح حيث يعتبروا المتحرر من الأمية هو أي فرد يستطيع أن يكتب اسمه أو يكون حضر فى فصول محو الأمية بانتظام فترة لا تقل عن ١٢ أسبوع [٤٠] وعند هذا المعدل فإن المتحرر يقرأ مباشرة وتصبح المهارة لديه دائمة.

ويرون كذلك أن مهارات القراءة والكتابة لا تكون لديها أي فرصة للتعزيز أو التقوية إلا إذا أصبحت معادلة لمهارات القراءة والكتابة التى يكتسبها التلميذ المتخرج من الصف الرابع الابتدائي فى التعليم الأساسي النظامي، فإذا ما استطاع الكبير المتحرر من الأمية القراءة عند هذا المستوى فإنه سيحتفظ بمهارات القراءة والكتابة إلى الأبد.

وقد أظهرت الدراسات التى أجريت على المتحررين حديثًا من الأمية فى مناطق متعددة من الهند وتايلاند وكولومبيا وتنزانيا أن الذكور والإناث البالغين المتحررين من الأمية لم يستطيعوا كلهم أن يحتفظوا بكل ما اكتسبوه من مهارات القرائية، فقد ارتد الكثير منهم إلى الأمية واكتشفت أن السبب فى هذا الفقد لمهارات القراءة والكتابة يرجع إلى توقف استخدام المهارات المكتسبة فى فصول محو الأمية بصورة متواصلة، وهكذا فإن المهارات المكتسبة قد فقدت نتيجة ضعف استخدامها، وتمثل حل المشكلة فى إصدار موارد قرائية خاصة كتب متابعة وصحف ريفية وتوزيعها على المتحررين.[٤١]

وقد يرجع الارتداد إلى الأمية إلى عدد سنوات المتابعة فى المدرسة، ويشكل ذلك خطرًا كبيرًا بالنسبة للذين قضوا أقل من خمس سنوات فى المدرسة، ويتعلق بنوعية النظام التربوى وبالظروف الاجتماعية والاقتصادية للشخص، فالشخص الذى يعيش فى مجتمع ريفى يتعرض لخطر الارتداد أكثر من شخص قضى نفس السنوات فى المدرسة ولكنه يعيش فى مجتمع حضر[٤٢]

يتضح مما سبق العلاقة بين مستوى التعليم وجودته بفصول محو الأمية وحدوث الارتداد، ويمكن إرجاع ارتفاع نسب الارتداد إلى الأمية فى مصر إلى سببين:

أولهما: انخفاض مستوى مهارات القراءة والكتابة التى درست للكبير بفصول محو الأمية بدرجة لا تسمح باستخدامها كمنطلق وبذلك لم تكن قابلة للاحتفاظ بها.

ثانيهما: يرجع لنقص توفر مواد للقراءة بعد اكتساب مهارات القراءة والكتابة، ومن ثم فإن المهارات التى سبق وتعلموها خفتت وماتت نتيجة لنقص الاستعمال، وهذا ما تؤكد عليه نظريات التعلم من ضرورة الاستعمال والممارسة والاهتمام بالمهارات المكتسبة فى التعليم.

أولاً: العـــوامل الاجتمـــاعيـــة

أجريت العديد من الدراسات في مجال مواصلة التعليم وترجع معظمها القدرة على مواصلة التعليم إلى الدارس وسماته الشخصية وقدراته العقلية والعوامل البيئية والتعليمية ولكنها أغفلت تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الدارس والذى يكتسب سلوكه فيها من خلال تفاعله مع الآخرين، والذي قد ينعكس على مستوى تعلمه وتحصليه الدراسي. فالمجال الحيوي خارج بيئة التعلم له دور هام في القدرة على مواصلة التعلم ولكن بطريقة غير مباشرة، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية تلعب دورًا كبيرًا في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الدراسين.

وتؤدي اتجاهات الأفراد نحو الاستمرار في التعليم والاستزادة منه دورًا مهمًا إلى الدرجة التي تجعل تناول عوامل فقدانهم للتعلم وارتدادهم للأمية صعبًا، دون التعرف على تلك الاتجاهات التي تكتسب نتيجة تفاعل وتشابك عوامل عديدة ترتبط بالمقومات الإيديولوجية والاجتماعية والمعايير السائدة في الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في مراحل حياته المختلفة.(٤٣)

ويقصد بالعوامل الاجتماعية، تلك العوامل المرتبطة بالنواحي التعليمية والثقافية والعادات والتقاليد والعرف والقيم السائدة في المجتمع ويمكن إجمال تلك العوامل فيما يلي:

١- القيم والعادات والاتجاهات السائدة في المجتمع.

٢- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

٣- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.

١- القيم والعادات والاتجاهات السائدة في المجتمع:

تمثل البيئة الاجتماعية وخاصة في الريف بما تتضمنه من مجموعة القيم والعادات السلوكية والاتجاهات التي تشيع بين الأفراد عاملاً مؤثرًا في رغبة المتحررين من الأمية في مواصلة تعلمهم والاستزادة منه واحتفاظهم بمكتسباتهم من برامج الأمية. ويشيع في البيئة الاجتماعية وبخاصة في الريف المصري عدد من الاتجاهات المعرقلة لمواصلة المتحررين من الأمية لتعليمهم واحتفاظهم بما اكتسوبه من مهارات وتجعلهم مهددين بالارتداد إلى الأمية مرة أخرى وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي:

- البيئات الريفية لا تهتم كثيرًا باستكمال الكبار لتعليمهم، وبهذا فإن مواصلة الكبار لتعليمهم لا يلقى التشجيع من البيئة المحيطة به، بل قد يصبح المتعلم الكبير مدعاة للسخرية منه و من توجهاته.
- تدني الأحوال البيئية لدى الأفراد في الريف وضعف دافعيتهم للارتقاء بها تفسر قدرًا كبيرًا من ضعف القدرة على تحقيق التطوير الاجتماعي للأفراد وتشجيعهم على مواصلة التعلم.
- استمرار شيوع بعض العادات والتقاليد وبخاصة في مناطق مصر العليا، والتي لا تحبذ تعليم الفتيات، حيث لا يهتم الآباء باستكمال فتياتهم للتعليم، أو الاستمرار فيه عندما يصلن إلى درجة من النضج الجسمي، وإن كانت الفترة الأخيرة قد شهدت جهودًا كبيرة في تغيير هذه المعتقدات البالية [٤٤] وإتاحة الفرصة للفتيات لاستكمال تعليمهم بعد تحررهم من الأمية إلا أن التحدي لا يزال قائمًا في بعض البيئات.
- صعوبة حصول الفقراء (من المتحررين من الأمية) على الغذاء الصحي المتوازن والوصول إلى الخدمات الصحية الكافية بسبب تكلفتها الباهظة؛ مما يؤدي إلى إصابتهم بالأمراض المزمنة والمتكررة بينهم والذي يضعف صحتهم ويشغلهم فى البحث عن أساليب لعلاجها ويصرفهم عن التفكير في مواصلة التعلم.
- كما تشمل العوامل الاجتماعية العادات والتقاليد من حيث زواج البنات في سن مبكرة وخاصة في الريف والوجه القبلي قد تمنع الفتيات المتحررات من الأمية من مواصلة تعليمهم فيرتدن للأمية مرة أخرى.

٣- المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر المتحررين من الأمية:

تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال على أهمية دراسة المستوى الاجتماعي والاقتصادي في مجال البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ينعكس على الفرد من خلال أنماط سلوكية يتمثلها الفرد وتحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته نحو التعليم.(٤٥)

كما أن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أثرًا كبيرًا في مواصلة أبنائهم للتعليم، إذ أن نظرتها للحياة وفلسفتها الاجتماعية وتطلعاتها تحدد فرص الأبناء لتحقيق مطالب النمو المعرفي من خلال تقديمها للمثيرات والوسائل التي تؤدي إلى الاستمرار في التعليم والتقدم الدراسي أو تحول دون هذا التقدم (٤٦)

وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين مستوى التحصيل العلمي والإنجاز والتقدم في المرحل التعليمية والوضع الاجتماعي للأسرة ككل، حيث إن التحصيل الدراسي للطلاب ينتج عن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطالب ومقدرته وجهوده وليس نتيجة لبيئة التعلم فقط.(٤٧)

فكلما ارتفع المستوى المعيشي والاجتماعي للأسرة كلما زادت الفرص التعليمية لأبنائها والعكس صحيح،أي كلما قل المستوى الاجتماعي للأسرة قلت الفرص التعليمة فى القرى والنجوع (٤٨) كذلك فإن انخفاض المستوى الاجتماعي للأسرة يقلل من إحساس الآباء بخطورة انقطاع الأبناء وخاصة الإناث منهم عن التعليم.

وتشير إحدى الدراسات (٤٩) إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي وتزيد الدافعية للتعليم، فالدارس الذي ينشأ في مستوى اقتصادي مرتفع يختلف عن ذلك الذى ينشأ في أسرة ذات مستوى اقتصادي أقل، فهو عادة يعيش في ظل ظروف صحية ملائمة مما يجعله في حالة صحية جيدة تزيد قدرته على الاستيعاب والتحصيل والتذكر، وعلى العكس من ذلك الدراس الذي ينتمي لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادي فهو يعيش في ظروف صحية غير مناسبة تتصف بسوء التغذية وسوء تهوية في المسكن ونقص النظافة والنظام في الحياة اليومية وينعكس ذلك على استيعابه للدرس والتحصيل مما يؤدي إلى النسيان وفقدان الرغبة في التعليم.

ومن المعروف وجود علاقة بين دخل الأسرة والإنفاق، حيث تعاني الأسرة وخاصة الفقيرة من اختلال التوازن بين الدخل والإنفاق وضعف توظيف الدخل للإنفاق على الاحتياجات الضرورية[٥٠] فتضطر الأسرة الفقيرة بذلك أن تدفع بأبنائها للعمل منذ سن مبكرة؛ ليساهموا في تحمل أعباء الحياة، وهكذا يحرم الابن من فرص التعليم فيتسرب من المدرسة ولا يستطيع مواصلة تعليمه فيرتد إلى الأمية.

٣- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على التعليم والنظرة إلى العملية التعليمية حيث إن توفير المناخ الثقافي الملائم يساعد الأبناء على التعليم ومواصلته، كما أن تدني المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على إقبال الأبناء على التعليم والاستمرار فيه، فنقص الوعي بقيمة التعليم لدى أولياء الأمور وخاصة الأميين منهم في الريف أو الحضر؛ يؤدي إلى انصراف أبنائهم عن التعليم، أو انقطاعهم عن الدراسة؛ مما يؤدي إلى فقدانهم التعلم وارتداهم إلى الأمية.

فالمستوى الثقافي للأسرة من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي حيث الجو المحيط بالدراس قد يبعث ويشجع على كثرة القراءة والاطلاع والتحصيل أو عدمه [٥١]

ثانياً: العوامل الاقتصادية:

يقصد بالعوامل الاقتصادية تلك العوامل المرتبطة بدخل الأسرة والقدرة أو ضعف القدرة على الإنفاق على تعليم الأبناء [٥٢]. وتعد العوامل الاقتصادية من أهم الأسباب التي لا تشجع الأسرة على تعليم أبنائها أو مواصلتهم للتعليم، وتتمثل هذه العوامل في انخفاض دخل الأسرة مما يضطر أولياء الأمور إلى تشغيل أبنائهم وضعف إلحاقهم بالمدرسة لاستكمال تعليمهم.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن انخفاض دخل الأسرة يدفع الآباء إلى حث أبنائهم على ترك التعليم، والبحث عن عمل يدر دخلاً يساعد الأسرة وخاصة في المناطق الريفية، كما أن ارتفاع تكاليف التعليم إلى حد ما أصبحت ترهق ميزانية الأسرة وخاصة أصحاب الدخول المنخفضة [٥٣].

يتضح من ذلك أن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة مع زيادة تكاليف التعليم يؤدي إلى انصراف الأبناء عن استكمال تعليمهم فيفقدوا ما قد تعلموه ويرتدوا إلى الأمية.

ومن أهم العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى الارتداد إلى الأمية ما يلي: [٥٤]

- اتجاه الدارسين الأميين – نتيجة للفقر – إلى مضاعفة الجهد في العمل لكسب العيش في الصباح والمساء الأمر الذي يؤدي إلى انشغالهم فلا يجدون وقت للدراسة بمراكز تعليم الكبار فيفقدوا ما تعلموه ويرتدوا إلى الأمية.
- انخفاض المكانة الاجتماعية للتعليم لدى الدراسين الأميين الذين يرون أن طبيعة أعمالهم لا تحتاج منهم إتقان القراءة والكتابة.
- اعتماد الدراسين بمراكز تعليم الكبار على العمل اليدوي المضنى الذي يحتاج لجهد لساعات طويلة يؤدي إلى إحجامهم عن مواصلة تعليمهم بمراكز تعليم الكبار والتي تتطلب بذل المزيد من الجهد في الدراسة.
- ضعف التزام المؤسسات الحكومية بتنفيذ ما تضمنته القوانين من قلة تعيين من لا يجيدون القراءة والكتابة يترتب عليه عدم اهتمام الدارسين بفصول محو الأمية باستكمال تعليمهم.
- تأخر تسليم الأميين شهادات محو الأمية (بعد نجاحهم في الامتحان) لفترة طويلة رغم حاجتهم إليها للالتحاق بعمل أو وظيفة أفضل يؤدي إلى عزوف الأميين عن مواصلة تعليمهم فيرتدوا إلى الأمية.

ثالثاً: العـــوامـل الشخصيـــة

العوامل الشخصية هي تلك العوامل التي يتركب منها الفرد وتؤثر في سلوكه، وتنقسم إلى قسمين : المكونات الفسيولوجية (الجسمية) والمكونات العقلية والنفسية، والمكونات الفسيولوجية هي المكونات الحيوية والأكيدة لسلوك الفرد، والتي تميزه عن الحيوان وتتمثل في الشكل العام والخصائص الجسمية ، أما المكونات العقلية والنفسية، تلك التي يعتمد عليها سلوك الفرد أكثر مما يعتمد على المكونات الجسمية لأن الانسان يبدأ من لحظة ولادته بمرحلة التعلم والإدراك والمزاج والثقة بالنفس، وجميع هذه المكونات الجسمية والنفسية تكون شخصية الفرد لذلك فهي مجتمعة تلعب دورًا فعالاً في فهم السلوك [٥٥].

وقد أكدت دراسة (محمد رفعت حسنين)[٥٦] على أن من أهم أسباب فشل برامج محو الأمية هو قلة الاهتمام بالخصائص النفسية للدارسين بمراكز تعليم الكبار، وإهمال دوافعهم الشخصية للتعلم ولذا أصبح الاهتمام بالدوافع النفسية والشخصية أمرًا ضروريًا عند وضع برامج تعليم الكبار.

وتؤكد الدراسات والبحوث النفسية أهمية الدوافع في عملية التعلم واستثارة هذه الدوافع من الخطوات الأولى والأساسية لأي برنامج تعليمي بصفة عامة وتعليم الكبار خاصة.

خصائص الدارسين الكبار:

وتضم الخصائص (المعرفية والجسمية والوجدانية) تلك الخصائص تعد من العوامل المؤثرة في عملية التعلم لذلك ينبغي أن تكون موضع اعتبار عند وضع وبناء برامج تعليم الكبار سواء عند التخطيط لها أو تنفيذها وتقويمها ومتابعتها.

لذلك يجب على المعلم أن يراعي التنوع في أسلوب تقديم المعلومة بحيث تتناسب مع خصائص الدارسين العقلية، والجسمية، والوجدانية، والتطبيق العملي لهذه الحقائق عند تعليم الدارسين الكبار و إعطاء الوقت الكاف لأداء الأعمال التي يقومون بها وألا يلزمهم بالمعدلات الزمنية لمن هم أصغر سنًا إذ أن التقدم في السن يتضاءل معه التوافق الحركي[٥٧].

ومع تقدم العمر تقل القدرة السمعية والبصرية للدارس الكبير وهذا يستلزم خفض صوت المعلم وارتفاعه بدرجة مناسبة، كما يستلزم مراعاة درجة حدة الإبصار عند تصميم الكتب والوسائل التعليمية للدارسين الكبار.

١- الخصائص الشخصية للدارسين بمراكز محو الأمية :

يتميز الفرد الكبير بمجموعة من الخصائص الشخصية أهمها ما يلي[٥٨]:

- أنه حر في الابتعاد عن الخبرة التعليمية أو المشاركة فيها .
- يقدر ما يخصصه من وقت التعليم .
- يسعى إلى تحقيق عائد ملموس من تعليمه .
- إذا أدرك أن الخبرة التعليمية لا تفيده فإنه ينتقدها ويسعى لتغييرها .
- يمعن في التفكير في العلاقة بين ما يتعلمه وبين معتقداته وقيمه ويختار المجال الذي يميل إليه والمؤسسة التي تحقق رغبته .

- تعلمه يتأثر من حيث زمانه ومداه واستمراره بظروفه الاجتماعية والتزاماته المعيشية والمهنية؛ ولهذا قد يكون متفرغًا بعض الوقت وقد يكون منقطعًا أو مستمرًا.
- نتائج التعلم بالنسبة للكبير ذات مغزى مباشر وبعيد المدى ولكنه عادة يعتبر قادرًا على تطبيق ما اكتسبه من معارف ومهارات جديدة في عمله وفي حياته الاجتماعية.

٢- دوافع التعلم لدى الدارسين بمراكز محو الأمية:

تتعدد الدوافع التي تحث الكبار على التعلم وتحفزهم على مواصلة تعلمهم والاستمرار فيه ومن أهم تلك الدوافع ما يلي [٥٩]:

- الاستعداد لوظيفة أو عمل أو مهنة .
- التغلب على مشاكل مرتبطة بالوظيفة أو المهنة .
- تحسين كفاءة الشخص الكبير في مجال عام أو تخصص .
- ممارسة هواية معينة أو قضاء وقت فراغ .
- توصيل المعلومات والمهارات إلى آخرين .
- زيادة القدرة على تفهم المواقف أو التعلم في المستقبل.

٣- الأسس النفسية للتعامل مع الكبار :

توجد فروق واضحة بين طبيعة وسرعة زمن التعلم وطرائقه بين الدارسين الأميين الكبار والدارسين في التعليم النظامي في نفس المرحلة التعليمية ومن الفروق بين تعليم الكبار وتعليم الصغار ما يلي[٦٠]:

- القدرة على التعلم وسرعته، فالقدرة على التعلم لا تتاثر بزيادة العمر بينما تقل سرعة التعلم بزيادة العمر .
- هناك ظروف تؤثر في تعليم الكبار وتحد من سرعته ومنها انشغال الكبار بكسب الرزق والعمل وضيق الوقت المخصص للتعلم والمشكلات الحياتية .
- للكبار خبرات حياتية واسعة؛ لذا يكون من المناسب ارتباط تعليم الكبار بالعمل والواقع.

- للكبار القدرة على الفهم والتحليل وربط الأشياء بمسمياتها؛ لذا ينبغى أن يرتبط تعليم الكبار بالواقع المعاش، وأن يكون المعلم منطقيًا ويختار طرائق التعلم القائمة على التحليل.
- إدراك الكبار للأشياء في صيغتها المتكاملة أسرع من الصغار؛ لذا يفضل أن يستخدم معلم الكبار الطريقة الكلية في التعلم وعرض الموضوعات في صيغة متكاملة تتناول جميع جوانب الموضوع .
- زمن التعلم للكبار ضيق ومحدود؛ لذا ينبغي على معلم الكبار أن يضع الخطط التي تحقق أهداف تعليم الكبار في أسرع وقت ممكن .
- الدارس الكبير يتمتع بخبرات حياتية واسعة ومتنوعة يجب على المعلم مراعاتها وتوظيفها في عملية التعلم .

ويركز البحث الحالى على عاملين فقط من العوامل الشخصية التى تؤثر فى عملية التعلم، والتى قد تكون من عوامل ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية وهما دافعية الإنجاز وفاعلية الذات، وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منهما.

أولاً: دافعية الإنجاز:

مفهوم الدافعية للإنجاز:

عرف " موراي" الدافع إلى الإنجاز بأنه: " حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم في الأفكارو حسن تناولها وتنظيمها ، سرعة الأداء والاستقلالية و التغلب على العقبات، و بلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجمة عن القدرة ".(٦١)

يتضح من هذا التعريف أن الأفراد الذين لديهم دافعية للإنجاز يمكنهم التحكم فى الظروف الحياتية والاجتماعية والبيئية المحيطة بهم ويطوعوها ليحققوا أهدافهم، وهم حريصون على تحقيق أهدافهم لذا فهم يتميزون بالاستقلالية وسرعة الأداء وقدرتهم على مواجهة الصعاب و التغلب عليها.

ويرى "عبد القادر طه"(٢٠٠٣) أن دافعية الإنجاز تشير إلى : "رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى إنتاجية ممكنة حتى يحوز رضا رؤسائه ومخدوميه فتنفتح أمامه سبل زيادة الدخل، ويسهل أمامه سبل الترقية والتقدم.[٦٢]

وعلى ذلك يتصف الدارسين الذين لديهم دافعية الإنجاز بالنشاط و الحركة و التفاعل داخل فصول محو الأمية، وإنجاز ما يطلبه المعلم من مهام لينال رضاه وتحسين تقدمهم فى التعليم.

ومن خلال التعريفات السابقة التى قدمها الباحثون لمفهوم دافعية الإنجاز، يمكن وضع تعريفا إجرائيا لدافعية الإنجاز يتفق مع طبيعة البحث الحالى كما يلي:

"دافعية الدارس الأمي للإنجاز تعنى استعداد الدارس لتحمل المسئولية، والجد والسعى نحو النجاح لتحقيق هدفه بالحصول على شهادة محو الأمية مع مثابرته وتحمله المصاعب والمعوقات التى تواجهه فى حياته (المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية) من أجل تحقيق هدفه، مع تقديره لأهمية الوقت والزمن الذى يقتطعه للتعلم ويخطط لمستقبله من خلال تحديد أهداف أبعد من حصوله على الشهادة حتى يواصل تعلمه.

وفى ضوء هذا التعريف فإن الدافعية للإنجاز تتضمن خمسة مكونات أساسية هى:

- الشعور بالمسئولية.
- السعى نحو التفوق.
- المثابرة.
- الشعور بأهمية الزمن.
- التخطيط للمستقبل.

فدافعية الدارس الأمي للإنجاز تتمثل فى رغبته فى تحقيق ذاته وتحسين وضعه الاجتماعي، وتحسين تعلمه بحيث يشعر دائمًا أنه فرد منتج، ولا يتعلم الدارس الأمي فى المواقف التعليمية المختلفة نتيجة لما يقوله المعلم، ولكنه يتعلم نتيجة لدافعه الشخصي، لأن الدافعية نحو التعلم من أهم العناصر بالنسبة للدارس حيث تدفعه نحو هدفه المتمثل غالبًا فى رغبته فى مواصلة عملية التعلم[٦٣].

وباعتبار الدافع للإنجاز هو أحد العوامل النفسية الاجتماعية، فدافعية الإنجاز لدى الدارس الأمي تتوقف أولاً على حالته الوجدانية أو النفسية فدافعيته للتعليم ترجع إلى رغبته الشخصية فى تحقيق التعلم، كما تتوقف دافعيته للإنجاز فى تعلمه على البيئة التى يعيش فيها بما تتضمنه من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وأسرية، هل هى تشجع على التعلم ومواصلته أم لاتشجع على ذلك.

ويتفاوت الدارسون الأميون فى قدرتهم على التعلم والاستمرار فيه طبقًا لدافعية الإنجاز لدى كل منهم حيث تتأثر بالعوامل الداخلية للدارس الأمي نفسه مثل اهتمامه وقيمه، كما تتأثر بالعوامل الخارجية المتمثلة فى البيئة التى يعيش فيها الدارس الأمي بخصائصها المختلفة، يتفاوت الدارسون الأميون فى قدراتهم على التعلم والاستمرار فيه وقدراتهم على التغلب على المعوقات والمشكلات التى تواجههم فى سبيل تعلمهم طبقًا لمستوى الدافعية لدى كل منهم.

ويتميز الدارسون الأميون ذوو الدافعية العالية للإنجاز بدرجة كبيرة من المثابرة والقدرة على مواجهة الصعاب والمشكلات التى تحول دون استمرارهم فى التعلم، و عليه فإن خبرة الفرد و السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه يحددان مدى تعبئته لطاقته في اتجاه أو آخر.(٦٤)

ثانيا: فـــاعليـــة الـــذات

مفهوم فاعلية الذات:

يعرف "باندورا" فاعلية الذات بأنها:" أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك.(٦٥)

ويعرف "علاء محمود الشعراوى " فاعلية الذات بأنها : "مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتى تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته فى التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدى الصعاب، ومدى مثابرته للإنجاز".(٦٦)

وينظر "العدل" إلى فاعلية الذات على أنها :" ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الآخرى للتفاؤل".(٦٧)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريف إجرائى لفاعلية الذات فى البحث الحالية تتناسب مع طبيعته على النحو التالي: (يقصد بفاعلية الذات لدى الدارس الأمي تلك الفكرة التى يكونها عن نفسه والتى تعبر عن اعتقاداته حول قدرته على التعامل مع المواقف الصعبة وتغلبه على المشكلات والتحديات التى تواجهه ومثابرته على مواجهتها وتخطيها.)

فالدارس الأمي إذا كان يعتقد فى نفسه القدرة على مواجهة الصعاب والتغلب عليها، وثق فى قدراته المعرفية واستعداده للتعلم فإنه يحاول إخضاع الظروف المحيطة به (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) والتى تؤثر فى عملية التعلم بحيث لا تقف عائقًا أمام تعلمه و الاستمرار فيه، كما يرى أن نجاحه يرجع إلى كفاءته وقدراته التى تميزه عن غيره. وفى هذه الحالة تكون فاعلية الذات لدى الدارس الأمي من أهم موجهات السلوك والتى تشجعه على التعلم والاستمرار فيه لثقته بقدراته وإمكانياته فى التغلب على الصعاب وتحقيق النجاح.

ويشير " كيرفن وبيك Cervon & Peake " إلى أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات هى التى تحدد مستوى الدافعية، وينعكس ذلك على المجهود الذى يبذلونه فى أعمالهم، وكذلك على المدة التى يستطيعون من خلالها الصمود فى مواجهة العقبات و المشكلات، كما أنه كلما زادت ثقة الفرد فى فاعلية الذات تزيد مجهوداته ويزيد إصراره على تخطي ما يقابله من عقبات وصعاب، فعندما يواجه الفرد بموقف ما يكون لديه شكوك فى مقدرته الذاتية فهذا يقلل من مجهوده؛ مما يؤثر على محاولة حل المشكلات بطريقة ناجحة . (٦٨)

كما يشير " باندورا " إلى أن الفاعلية الذاتية لا تؤثر على انفعال الفرد وسلوكه ودافعيته فحسب، ولكنها تؤدي دورًا هامًا فى نجاح الفرد وفشله، وفى صحته ومرضه، وفى هذا يجسد نموذج (باندورا) العلاقة بين اعتقاد الفرد فى فاعليته، وإدراكه للأحداث الضاغطة من ناحية وبين القلق والاكتئاب من ناحية أخرى، فشعور الفرد بنقص الدافعية والكفاية يجعله يبالغ فى تقدير الخطر الكامن فى الموقف مع الشعور بضعف القدرة على مواجهة هذا الخطر، مما يجعل الفرد أكثر قلقًا، بينما الشعور بخفض الفاعلية وعدم القيمة يجعل الفرد يشعر بضعف القدرة على السيطرة على مجرى أحداث حياته، وبالتالي يفشل فى المواجهة، ومع الفشل المتكرر يكون العجز، حيث يدرك الفرد أن أي مجهود يقوم به فى مواجهة الأحداث الضاغطة هو مجهود عديم الجدوى والقيمة فيكون الاكتئاب. (٦٩)

كما أكد "باندورا "على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء أكانت المباشرة، أم غير المباشرة، كما تعكس تلك المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال، والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة.(٧٠)

وتعد فاعلية الذات إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطًا وتقديرًا لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، تشعره بقدرته على التحكم في البيئة، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة، من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. (٧١)

تأثير فاعلية الذات على الأداء :

وتؤثر فاعلية الذات على الأداء بصفة عامة من خلال ثلاث طرق :

أ) تؤثر فاعلية الذات على الأهداف التي يختارها الأفراد لأنفسهم : فالأفراد ذوو المستوى المنخفض من فاعلية الذات يميلون إلى وضع أهداف لأنفسهم منخفضة نسبيًا، والعكس صحيح.

ب) تؤثر فاعلية الذات على تحديد الجهد الذي يبذله الأفراد في العمل: فالأفراد ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات بشكل عام يبذلون الكثير من الجهد لمعرفة كيفية أداء المهام الجديدة؛ لأنهم واثقون من أن جهودهم سوف تكون ناجحة، أما الأفراد ذوو مستوى فاعلية منخفض يبذلون جهدًا أقل عندما يطلب منهم أداء المهام المعقدة؛ وذلك لأنهم ليسوا متأكدين من أن جهودهم سوف تؤدي إلى النجاح.

ج) كما تؤثر فاعلية الذات على استمرار الأفراد فى المهام الجديدة و الصعبة: فالأفراد ذوو فاعلية الذات المرتفعة على ثقة من أنهم يتمكنون من التعلم وإجراء مهمة محددة، وبالتالي، فمن المرجح أن يستمروا في جهودهم حتى عندما تقابلهم المشاكل، وعلى العكس، فالأفراد ذوو فاعلية الذات المنخفضة يعتقدون أنهم غير قادرين على التعلم وأداء المهام الصعبة ومن المحتمل أن يتخلوا عن الكثير من المهام وخاصة عندما تقابلهم المشاكل. (٧٢)

فى ضوء ما سبق، يمكن القول بأن لفاعلية الذات لدى الدارسين الأميين تأثير كبير على أدائهم بالفصول وإقبالهم على عملية التعلم وإمكانية الاستمرار فيه ومواصلته، ففاعلية الذات لدى الدارسين تؤثر فى ثلاث نقاط محدودة قوة الهدف نحو تحقيق النجاح وحجم الجهد المبذول فى عملية التعلم، واستمرارية التعلم ومواصلته.

- فالدارسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يضعون لأنفسهم أهدافًا قوية يسعون لتحقيقها خلال عملية التعلم، فهم يستهدفون تحقيق الكفاءة العالية بحيث يحققون النجاح والتحرر من الأمية والاستمرار فى التعلم.
- والدراسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يبذلون أقصى جهد فى عملية التعلم من أجل تحقيق النجاح وإثبات ذواتهم لأنهم واثقون فى أنفسهم وأن جهودهم سوق تكلل بالنجاح.
- أيضًا الدارسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يثقون فى قدرتهم على التعلم وتحقيق النجاح مهما واجهتهم صعاب ومشكلات فى العملية التعليمية أو معوقات متعلقة بحياتهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ويصرون على الاستمرار فى التعلم ومواصلته.

الإطـــــار الميدانـــي:

تناول الإطار النظري للبحث مجموعة العوامل المجتمعية (التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية) التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية، إلا أن الاقتصار على استخلاص النتائج من الإطار النظري وخاصة فيما يتعلق بالعوامل التعليمية ذات الصلة بالعملية بما تتضمنه من (المدى الزمنى لبرنامج التعليم وفعاليته، والمحتوى التعليمي وطرق وأساليب التعلم المستخدمة التى يتبعها المعلم وما يستخدمه من وسائل تعليمية وطرق وأساليب التعلم المستخدمة التى يتبعها المعلم وما يستخدمه من وسائل مساعدة للتعلم) يعد جانبا نظريا يتطلب مزيدا من الأدلة على صحتها.

لذلك كانت ضرورة دراسة ميدانية للتعرف على ما يحدث من ممارسات تتعلق بالعملية التعليمية بمراكز محو الأمية كما لاحظتها ورصدتها الباحثة، وكما عايشها الدارسون والمعلمون

بمراكز محو الأمية، ولذلك يتناول الإطار الميداني إجراءات الدراسة الميدانية حيث يعرض لأدوات الدراسة وكيفية بنائها واختيار عينة الدراسة وأسلوب تطبيق هذه الأدوات وأسلوب المعالجة الإحصائية للنتائج.

١- أدوات الدراسة:

تم استخدام بعض الأدوات التى تتفق مع طبيعة الدراسة وأهدافها وهى:

أ) المقابلة:

حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع بعض قيادات ومسئولي محو الأمية بالهيئة العامة لتعليم الكبار، ومديري فرع الهيئة، ومديرى إدارات تعليم الكبار، ومجموعة من المعلمين بمحافظة القليوبية للتعرف على عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية من وجهة نظرهم وذلك من خلال استمارة مقابلة (*)

ب) الاستبانة الخاصة بالمتحررين:

قامت الباحثة بتصميم استبانة (**)[٧٣]موجهة إلى عينة من خريجي فصول محو الأمية والذين اجتازوا بنجاح امتحانات محو الأمية بمحافظة القليوبية فى عام (٢٠١٥) فى الدورات الامتحانية (دورة يناير، دورة إبريل، دورة يولية)، وعجزوا عن إجراء الاستكتاب اللازم لاستخراج شهادة محو الأمية، وتهدف الاستبانة إلى التعرف على العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

وتندرج عبارات تلك الاستبانة تحت أربعة محاور هى:

١- العوامل التعليمية: اشتمل هذا المحور على (٢٨) عبارة مقيدة، وعبارة مفتوحة، ويهدف إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية فى فصول محو الأمية وعلاقتها بارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

٢- العوامل الاجتماعية: اشتمل هذا المحور على (١٦) عبارة مقيدة وعبارة مفتوحة ويهدف إلى التعرف على العوامل الاجتماعية التى قد تكون سببا فى ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

٣- العوامل الاقتصادية: اشتمل هذه المحور على (٧) عبارات مقيدة وعبارة مفتوحة ويهدف إلى التعرف على العوامل الاقتصادية التى تتسبب فى ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

٤- العوامل الشخصية: اشتمل هذه المحور على عدد (٢٥) عبارة مقيدة، ويهدف إلى التعرف على العوامل الشخصية التى قد تكون سببا فى ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية.

وتم عرض الاستبانة(*) على نخبة من أساتذة تعليم الكبار والقيادات بالهيئة العامة لتعليم الكبار وتم تعديل بعض محاور الاستبانة وعباراتها فى ضوء آراء الأساتذة والمختصين[٧٤].

تم حذف اثني عشرة عبارة لضعف الاتساق الداخلي لها مع باقي عبارات الاستبانة .

كما تم تعديل الصياغة لأربع عشرة عبارة في ضوء أراء السادة المحكمين للاستبانة .

- فالبنسبة للمحور الأول العملية التعليمية: تم حذف أربع عبارات (٢٨،٢١،٢٠،٥) وتعديل ست عبارات هي (٢٢،١٥،١٤،١٠،٦،٣).
- المحور الثاني العوامل الاجتماعية: تم حذف عبارتين (٣٣،٣٢) وتعديل خمس عبارات (٣٠ ،٣٩،٣٧،٣٤،٣١)
- المحور الثالث العوامل الاقتصادية: لم تحذف عبارات وتم تعديل عبارتين هما (٥٠،٤٧).
- المحور الرابع العوامل الشخصية: تم حذف ثلاث عبارات (٥٤ ، ٦١ ، ٦٤) وتم تعديل أربع عبارات هي (٥٢ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣) .

وقامت الباحثة بجمع عدد من المفردات المرتبطة بفاعلية الذات ودافعية الإنجاز من خلال الكتب والآراء النظرية بالإضافة إلى الرجوع إلى عدد من مقاييس علم النفس فى مجال العوامل الشخصية وخاصة فاعلية الذات ودافعية الإنجاز ومنها:

- مقياس فاعلية الذات (سامى زيدان)
- مقياس دافعية الإنجاز (علاء محمود شعراوى)
- مقياس فاعلية الذات (عواطف حسين صالح)
- مقياس دافعية الإنجاز (عبد اللطيف محمد خليفة)

طريقة تقدير درجات المقاييس:

تقدر الدرجات بناء على اختيارات الدارس، ينبغى على الدارس أن يختار إجابة من ثلاث إجابات: دائما، أحيانًا، نادرًا وتعطى الإجابة دائما ثلاث درجات، والإجابة (أحيانًا) درجتان ودرجة واحدة للإجابة (نادرًا)، وجميع المفردات فى الاتجاه الموجب (الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع درجة فاعلية الذات كما تشير إلى زيادة دافعية الإنجاز).

٢- صدق أدوات الدراسة وثباتها:

يدل الصدق على مدى تحقيق أدوات الدراسة للأهداف التى وضعت من أجلها، وتحقيق صدق أدوات الدراسة أكثر أهمية من تحقيق الثبات لأنه من المحتمل أن تكون أداة معينة ثابتة ولكنها غير صادقة.

ولتحقيق درجة مناسبة من صدق أدوات الدراسة تم عرضها على نخبة من أساتذة تعليم الكبار وقيادات الهيئة العامة لتعليم الكبار، وذلك لقياس الصدق المنطقي لأدوات الدراسة، حيث اقترحوا بعض التعديلات وأضافوا بعض العبارات وتم إجراء التعديلات وإعادة صياغة الأدوات طبقًا للتعديلات، كما قامت الباحثة بتغيير بعض عبارات المقاييس حتى تتناسب مع عينة البحث.

٣- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وهى:

أ) المشاركون فى الدراسة الاستطلاعية، وكان عدد المشاركين فى الدراسة الاستطلاعية (٣٠) ناجحًا فى امتحان محو الأمية من إدارات تعليم الكبار بمحافظة القليوبية، وقد استخدمت بيانات هذه الدراسة فى التحقق من ثبات وصدق أدوات الدراسة.

ب) المشاركون فى الدراسة الأساسية:

خصائص مجتمع البحث:

- شملت العينة الناجحين فى امتحانات محو الأمية من المراكز الإدارية المختلفة بالمحافظة فى الدورات الامتحانية (يناير، إبريل، يوليو) عام ٢٠١٥.
- تم اختيار عدد (١٢٥٤) ناجحا من إجمالي الناجحين فى الدورات الامتحانية الثلاث (يناير- إبريل- يوليو) ٢٠١٥، والذين يرغبون فى التقدم للاستكتاب للحصول على الشهادة.

- تم إجراء الاستكتاب لجميع المتقدمين وعددهم ١٢٥٤ ناجحا، بجميع المراكز الإدارية بالمحافظة، وذلك خلال شهر نوفمبر ٢٠١٥.
- اجتاز الاستكتاب عدد (٨١٥) من إجمالي المتقدمين بنسبة بلغت (٩. ٦٤)% ولم يجتاز الاستكتاب (٤٣٩) ناجح بنسبة (٣٥,١)%.
- بلغ عدد الذكور الذين اجتازوا الاستكتاب (٥٧٠) دارس بنسبة (٧٠)% من إجمالي المتقدمين للاستكتاب.
- بلغ عدد الإناث اللاتى اجتزن الاستكتاب (٢٤٥) دراسة بنسبة (٣٠%) من إجمالي المتقدمين للاستكتاب.

تم تطبيق الاستبانة على الدارسين الذين لم يجتازوا الاستكتاب وعددهم (٤٣٩)، منهم (٣١٦) ذكور بنسبة ٧٢% و ١٢٣ إناث بنسبة ٢٨%. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

إجمالي أعداد الناجحين المتقدمين للاستكتاب بجميع المراكز الإدارية للمحافظة وأعداد الذين اجتازوا الاستكتاب والذين لم يجتازوه (و هم الذين ارتدوا إلى الأمية).

م	المراكز الإدارية	المتقدم للاستكتاب	إجتاز الاستكتاب	لم يجتاز الاستكتاب
١	بنها	٢٠٠	١٢٠	٨٠
٢	طوخ	٧٠	٥٠	٢٠
٣	قليوب	١٥٠	١٠٠	٥٠
٤	شبين القناطر	٥٠	٣٥	١٥
٥	القناطر الخيرية	٨٠	٥٠	٣٠
٦	الخانكة	١٠٠	٦٥	٣٥
٧	الخصوص	١٥٠	٩٥	٥٥
٨	كفر شكر	٨٠	٥٠	٣٠
٩	شبرا شرق	١٥٠	١٠٥	٤٥
١٠	شبرا غرب	١٠٠	٧٠	٣٠
١١	العبور	٦٠	٤٠	٢٠
١٢	قها	٦٤	٣٥	٢٩
ج	١٢ مركز إدارى	١٢٥٤	٨١٥	٤٣٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- نسبة الناجحين الذين اجتازوا الاستكتاب بلغت (٦٤,٩) % من إجمالي المتقدمين، بينها بلغت نسبة الناجحين الذين لم يجتازوا الاستكتاب (٣٥,١) %.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- برنامج spss إصدار (١٨) .
- معامل ألفا كرونباخ .
- معامل التجزئة النصفية .
- التكرارات والنسب المئوية .
- (كا٢) .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

اولاً: العوامل التعليمية

اشتمل هذا المحور على (٢٤) عبارة تتعلق بعناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية وهى (الفترة الزمنية للدراسة والمناهج الدراسية ومعلم محو الأمية ومستوى أدائه وأساليب التقويم والامتحانات وقدرة المتحررين على مواصلة التعلم) ويوضح الجدول التالي (التكرارات والنسب المئوية وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين أفراد العينة التى إستجابت على بنود الاستبانة)

جدول (٤)

(التكرارات والنسب المئوية وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين أفراد العينة)

م	العبارة	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	إلى حد ما النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢	الدلالة عند ٠,٠٥
(أ)	**الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي:**									
١	المدة الزمنية لتدريس المنهج قصيرة	٥٠	١٤٪	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٢	عدد الساعات المخصصة يوميا للدراسة غير كافية	٧٠	٢٠٪	٩٠	٢٦٪	١٩٠	٥٤٪	٣٥٠	٧٠,٨٦	غير دالة
٣	مواعيد الدراسة بالفصول	٥٠	١٤٪	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
(ب)	**المناهج الدراسية ببرامج محو الأمية:**									
٤	بعض الموضوعات غير مهمة للدارسين.	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
٥	عدم الربط بين مايتعلمه الدارسون وحياتهم المعاشة	٧٥	٢١,٤٣٪	٧٥	٢١,٤٣٪	٢٠٠	٥٧,١٤٪	٣٥٠	٨٩,٢٨	غير دالة

م	العبارة	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	إلى حد ما النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢	الدلالة عند ٠,٠٥
٦	اهتمام المناهج بالتعليم النظرى وافتقارها إلى الجانب المهني.	١٠	٣٪	٩٠	٢٦٪	٢٥٠	٧١٪	٣٥٠	٢٥٥,٩٩	غير دالة
(جـ)	معلم محو الأمية ومستوى أدائه:									
٧	يشرح كل عبارة فى موضوع الدرس.	٣٠٠	٨٦٪	٤٠	١١٪	١٠	٣٪	٣٥٠	٤٣٥,٩٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٨	يبسط المعلومات ويربطها بالبيئة الحياتية للدارسين.	١٥٠	٤٢,٨٦٪	١٠٠	٢٨,٥٧٪	١٠٠	٢٨,٥٧٪	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة
٩	يشرح الدرس أكثر من مرة	٣٠٠	٨٦٪	٤٠	١١٪	١٠	٣٪	٣٥٠	٤٣٥,٩٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
١٠	يشجعك على الحوار والتعبير عن رأيك أثناء شرح الدرس.	٣٠٠	٨٥,٧١٤٪	٣٠	٨,٥٧٢٪	٢٠	٥,٧١٤٪	٣٥٠	٤٣٢,٥٦	دالة عند مستوى (٠,٠١)
١١	يثير إنتباه الدارسين أثناء شرح الدرس ويجذبهم.	٢٥٠	٧١,٤٣٪	٦٠	١٧,١٤٪	٤٠	١١,٤٣٪	٣٥٠	٢٣٠,٢٧٩	غير دالة
١٢	يستخدم وسائل تعليمية تساعدكم على الفهم.	٢٥٠	٧١,٤٣٪	٤٠	١١,٤٣٪	٦٠	١٧,١٤٪	٣٥٠	٢٣٠,٢٧٩	غير دالة
١٣	يستخدم وسائل تعليمية متعددة.	٦٠	١٧,١٤٪	٤٠	١١,٤٣٪	٢٥٠	٧١,٤٣٪	٣٥٠	٢٣٠,٢٧٩	غير دالة
١٤	يحترم الدارسين ويقدرهم	٢٥٠	٧١٪	٨٠	٢٣٪	٢٠	٦٪	٣٥٠	٢٤٣,٩٩	غير دالة
١٥	يكون علاقات إيجابية مع الدارسين.	٢٠٠	٥٧٪	٩٠	٢٦٪	٦٠	١٧٪	٣٥٠	٩٣,١٤	غير دالة
١٦	يسأل عن الدارسين المتغيبين ويتابعهم.	٣٠٠	٨٦٪	٤٠	١١٪	١٠	٣٪	٣٥٠	٤٣٥,٩٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
١٧	يراعى الفروق الفردية بين الدارسين	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٢٠٠	٥٧٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
(د)	أساليب التقويم والامتحانات									
١٨	اقتصار تقويم الدارسين على الاختبارات التحريرية فقط.	٢٨٠	٨٠٪	٥٠	١٤٪	٢٠	٦٪	٣٥٠	٣٤٦,٨٥	غير دالة
١٩	صعوبة قطعة الإملاء	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٢٠	الخوف من الرسوب فى الامتحان.	٢٥٠	٧١٪	٧٠	٢٠٪	٣٠	٩٪	٣٥٠	٢٣٥,٤٢	غير دالة
(هـ)	القدرة على مواصلة التعلم									
٢١	نقص توفر مواد قرائية للمتحررين الجدد من الأمية.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
٢٢	نقص توفر وسائل التعلم الذاتى أمام المتحررين من الأمية.	٢٥٠	٧١٪	٧٠	٢٠٪	٣٠	٩٪	٣٥٠	٢٣٥,٤٢	غير دالة
٢٣	نقص برامج متابعة المتحررين من الأمية.	٢٥٠	٧١٪	٧٠	٢٠٪	٣٠	٩٪	٣٥٠	٢٣٥,٤٢	غير دالة
٢٤	مهارات القراءة والكتابة فى فصول محو الأمية لا ترقى إلى مستوى تلك المهارات التى يكتسبها الدارس المتخرج من الصف الرابع الابتدائى.	٢٥٠	٧١٪	٧٠	٢٠٪	٣٠	٩٪	٣٥٠	٢٣٥,٤٢	غير دالة

من قراءة الجدول السابق يتضح ما يلى: أن الفترة الزمنية للدراسة بفصول محو الأمية مناسبة بالنسبة لعينة الدراسة، فقد اتفق (٥٧ %) من العينة على أن مدة الدراسة والتى تبلغ أقصاها تسعة أشهر كافية للتعلم وليست قصيرة ،أيضًا يرى (٥٤%) من العينة كفاية عدد الساعات المحددة للدراسة يوميًا والتى تتراوح بين ساعتين إلى ثلاث ساعات، وأجمع (٥٧ %) من العينة على أن مواعيد الدراسة بالفصول والتى تتم آخر النهار بعد الساعة الخامسة مساء مناسبة لهم.

وترى الباحثة أنه برغم قصر الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي لمحو الأمية فى مصر عن مثيلاتها فى العديد من الدول العربية إلا أنها تتفق مع واقع الدارسين الكبار ومتطلبات حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فهم غير متفرغين للدراسة والتعلم حيث يعملون طوال اليوم ولا يجدون وقتا للتعلم إلا آخر النهار بالإضافة إلى أنهم يرغبون فى الحصول على شهادة محو الأمية بسرعة وفى أقل وقت ممكن لحاجات التشغيل أو استخراج التراخيص (رخصة سفر، رخصة قيادة).

ويلاحظ أنه لا توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة حول هذا العنصر من عناصر العملية التعليمية وهو الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي، حيث تقل قيمة (كا٢) المحسوبة عن القيمة الجدولية لهذه العناصر الثلاث وذلك عند مستوى (٠٥و).

بالنسبة للعنصر الثانى فى العملية التعليمية وهو المناهج الدراسية، يتضح بصفة عامة اتفاق الدارسين بفصول محو الأمية على صلاحية منهج محو الأمية إذ يرى أغلبية العينة بنسبة (٧١,٤٣%) أن موضوعات مناهج محو الأمية مهمة بالنسبة لهم وذلك لتضمينها موضوعات ثقافية متعددة تلائم الاحتياجات المتنوعة للدارسين ، كما أنها تهتم بالجانب المهارى والمهني بالاضافة إلى الجانب النظرى لذلك وافقت نسبة كبيرة جدا من العينة بلغت (٧١%) على ذلك .

بالاضافة لذلك يرى أكثر من نصف أفراد العينة (٥٧,١٤) أنه يتم الربط بين ما يتعلموه فى الفصول وبين حياتهم العملية وواقعهم المعاش .

وترى الباحثة أن هناك اتفاقًا بين أراء أفراد العينة بالنسبة لمناهج محو الأمية مع واقعها ، إذ أن هناك أكثر من سبعة مناهج معتمدة من الهيئة العامة لتعليم الكبار وتتميز هذه المناهج بتنوعها لتلائم البيئات الثقافية المختلفة للدارسين وتلبي احتياجاتهم النوعية، فيوجد منهج خاص بالنساء وهو المنهج الصحي ، ومنهج خاص بالصحة والسكان مثل المنهج السكاني، منهج خاص

بالأحداث المودعين بالمؤسسات العقابية (منهج أتعلم لحياة أفضل) والهيئة بصدد إعداد واعتماد مناهج لذوى الاحتياجات الخاصة (للمعاقين ذهنيًا وبصريًا وسمعيًا).

ويلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابة أفراد العينة حول هذا العنصر وهو المناهج الدراسية حيث تقل قيمة (كا٢) المحسوبة عن القيمة الجدولية لهذه العناصر الثلاث وذلك عند المستوى (٠٥و).

بالنسبة للمكون الثالث فى العملية التعليمية وهو (معلم محو الأمية ومستوى أدائه)

يتضح من استجابات أفراد العينة رضاهم عن معلم محو الأمية ومستوى أدائه بالفصول، فقد وافقت نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة (٨٦%) على أن المعلم يشرح كل عبارة فى الدرس ويكرر الشرح أكثر من مره: ويشجع الدارسين على الحوار والتعبير عن آرائهم كما أنه يهتم بالدارسين ويسأل عن المتغيبين منهم .

كما رأت نسبة كبيرة من أفراد العينة (٧١%) منهم أن المعلم قادر على جذب الدارسين وإثارة انتباههم أثناء شرح الدروس حيث إنه يستخدم وسائل تعليمية تساعدهم على الفهم كما أنه يتعامل معهم باحترام ومودة .

كما ترى نسبة متوسطة من العينة (٥٧%) أن معلم محو الأمية له القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الدارسين، وأن المعلم لديه القدرة على تبسيط المعلومات وربطها بحياة الدارسين بنسبة (٤٣ %) .

بينما ترى نسبة أعلى من المتوسطة أن معلم الأمية لا ينوع في استخدام الوسائل التعليمية (٧١%) كما أنه لا يراعى الفروق بين الدارسين بنسبة (٥٧%)، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوسائل التعليمية المتاحة بفصول محو الأمية حيث تقتصر على اللوحات الجيبية والسبورة التقليدية؛ وذلك بسبب نقص الإمكانات المادية التى تتيح توفير مثل هذه الوسائل التعليمية وتنوعها. إلا أن العديد من معلمي محو الأمية يستطيعون الحصول على وسائل تعليمية من موارد البيئة المتاحة وتوظيفها فى شرح الدروس.

أما اتفاق نسبة كبيرة (٥٧%) من أفراد العينة على على أن معلم محو الأمية لا يراعى الفروق الفردية بين الدارسين؛ فهذا يرجع إلى نقص التأهيل التربوى لمعلمي محو الأمية إذ أن

أغلبهم من غير خريجي كليات التربية، ومعظمهم من حملة المؤهلات المتوسطة، فهم بالفعل قد لا يعرفون الخصائص النفسية للكبار وطرق التدريس المناسبة لهم مع اختلاف الأعمار السنية للدارسين بالفصل الواحد، وأيضًا اختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية .

ويلاحظ أنه توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة حول أربع عبارات ثلاثة منهم متعلقة بأداء معلم محو الأمية أثناء شرحه للدروس، وترجع هذه الفروق إلى عدة أسباب منها اختلاف نوعيات المعلمين ومستوياتهم ومؤهلاتهم فى الإدارات التعليمية المختلفة داخل المحافظة واختلاف المدربين وكفاءاتهم فى تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المختلفة.

والعبارة الرابعة التى تعبر عن مدى اهتمام المعلمين بالدارسين المتغيبين ومتابعتهم وقد يرجع السبب أيضًا إلى اختلاف طبيعة شخصيات المعلمين وقدرتهم على تحقيق التواصل الاجتماعي مع الدارسين بالفصول ولا توجد فروق فردية جوهرية بين استجابات أفراد العينة على باقى العبارات فى هذا المكون التعليمي .

أساليب التقويم والامتحانات:

اشتمل هذا المكون التعليمي على ثلاث عبارات ، حازت عبارتان منهم على نسبة عالية من موافقة أفراد العينة أولهما اقتصار تقويم الدارسين على الاختبارات التحريرية فقط حيث يرى (٨٠%) من أفراد العينة أن الامتحانات فى فصول محو الأمية تركز فقط على الجانب التحريرى ولا تقيس جوانب أخرى فى مستوى الدارسين بالفصول فهى لا تقيس قدرة الدارسين على المناقشة والحوار ولا عن التعبير عن أنفسهم .

أيضًا أجمع أفراد العينة بنسبة (٧١%) على خوفهم الشديد من الرسوب فى الامتحان وهذا يجعل عددًا كبيرًا من الدارسين لا يقبل على دخول امتحانات محو الأمية وعزوفهم عنها رغم حاجاتهم للحصول على الشهادة .

ويرجع خوف الدارسين من الرسوب فى الامتحان إلى صعوبة مستوى امتحان اللغة العربية وخاصة صعوبة قطعة الاملاء وهذا ما أكدته استجابات أفراد العينة اذ يؤكد (٥٧%) من أفراد العينة صعوبة قطعة الإملاء إلى حد ما . والتى قد تكون سببًا فى رسوب الكثير من الدارسين فى

امتحان محو الأمية وهذا ما أكدته أيضا آراء معلمى محو الأمية إذ يرون أن قطعة الإملاء هى المكون الأصعب فى امتحان محو الأمية وسبب خوفهم من الامتحان.

ويعد ذلك الرأي من جانب أفراد العينة صحيحاً إذ أن قطع الاملاء تحتوى على كلمات يصعب على الدارسين كتابتها لاحتوائها على بعض حروف المد أو الحروف المشددة والمنونة، فى الوقت الذى لا يهتم فيه معلمو محو الأمية إلا بالمستوى الأول فى اكتساب مهارات الكتابة .

ويلاحظ أنه لا توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة على هذا المكون الرئيس من مكونات العملية التعليمية وهو الامتحانات ويرجع ذلك لتوحيد نماذج الأسئلة على كافة الإدارات التعليمية وتطابقها.

القدرة على مواصلة التعلم :

أجمعت فئة كبيرة جدا من أفراد العينة بنسبة (٧١%) على ضعف مقدرة المتحررين من الأمية على مواصلة تعليمهم ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب تضمنها هذا البعد فى العملية التعليمية وهى :

- قلة توافر مواد قرائية للمتحررين الجدد من الأمية وهذا صحيح إذ تفتقر بيئات الدارسين وخاصة البيئات الريفية إلى مثيرات القراءة،حيث لا تصل اليها الصحف والجرائد ولا أية مواد مقروءة تستلزم مواصلة المتحررين من الأمية لتعلمهم (الفقر الثقافى لبيئات الدارسين) و هذا ما أكده المسئولون عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة إذ يرى معظمهم أن عدم توفر مواد تعليمية للمتحررين حديثا من الأمية يجعلهم يرتدون مرة أخرى إلى الأمية.
- نقص توافر وسائل التعلم الذاتى أمام المتحررين من الأمية إذ أن التعلم الذاتى هو الضمان الأكبر لمواصلة المتحررين للتعلم حيث يعتمد الدارس على نفسه فى تعليم ذاته والاستمرار فى عملية التعلم ويرجع ذلك لنقص استخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليبها فى عملية التعلم بفصول محو الأمية مثل أجهزة الكمبيوتر والأقراص المدمجة.
- نقص برامج متابعة المتحررين من الأمية حيث لا توجد برامج يلتحق بها المتحررين من الأمية سوى فصول مواصلة التعليم الإعدادى، لمن يرغب منهم وتنطبق عليه الشروط إلا أن نسبة كبيرة من المتحررين من الأمية لا يرغبون فى مواصلة تعليمهم أو الإلتحاق

بالتعليم الإعدادى لكن هذا لا يعنى ضعف رغبتهم في الاستمرار فى التعلم ويستلزم ذلك توفير مساقات أخرى للاستمرار فى التعلم وتوفير مكتبات للمتحررين من الأمية فى إدارات تعليم الكبار ويتفق ذلك مع آراء معلمى محو الأمية والمسئولين عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة.

- مهارات القراءة والكتابة فى فصول محو الأمية لا ترقى إلى مستوى تلك المهارات التى يكتسبها الدارس المتخرج من الصف الرابع الابتدائى إذ أن خريج فصول محو الأمية يكتسب فقط المهارات الأساسية للقراءة والكتابة وبدرجة منخفضة من الجودة لا تمكنه من توظيف ما تعلمه فى حياته العملية بالإضافة إلى افتقاره إلى كثير من المهارات الأساسية التى تمكنه من مواصلة تعليمه فى فصول مواصلة التعلم وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات (*) حيث أشارت إلى أن المتحررين من الأمية والملتحقين بفصول مواصلة التعليم الإعدادى قد يتعثروا فى دراستهم إذ أنهم لم يدرسوا بعض المواد فى فصول محو الأمية مثل اللغة الانجليزية ، والحاسب الآلى ، والمواد الثقافية (علوم ودراسات اجتماعية ورياضيات) بالقدر الذى يؤهلهم لاستكمال تعليمهم بالمرحلة الإعدادية ويتفق ذلك مع آراء عينة المدرسين والمسئولين عن برامج محو الأمية بالمحافظة التى أكدت على ضعف تمكن الدارس من مهارات القراءة والكتابة بصورة جيدة، وقد أجمع المسئولون عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة على أن هناك عدة عوامل تحول دون مواصلة المتحررين للتعلم أهمها قرار وزير التربية والتعليم السابق بعمل معادلة لمواصلة التعليم، وقلة فصول مواصلة التعليم الإعدادى للهيئة وضعف تضافر الجهود لإبراز أهمية مواصلة التعليم .

ثانيا : العوامل الاجتماعية:

اشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة تتعلق جميعها بالعوامل الاجتماعية التى قد تكون من أسباب ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية. ويوضح الجدول التالى تلك العوامل الإجتماعي.

جدول (٥)

(التكرارات والنسب المئوية وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين أفراد العينة)

م	العبارة	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	النسبة المئوية	لا التكرار	النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢	الدلالة عند ٠,٠٥
١	قلة تحفيز المتحررين من الأمية بتوفير فرص عمل لهم.	٢٥٠	٧١,٤٣٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
٢	ضعف مصادر الدخل وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة الضرورية	٣٠٠	٨٦٪	٥٠	١٤٪	٠	٠٪	٣٥٠	٤٤٢,٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٣	نقص الاهتمام بتعليم الفتيات	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
٤	انتشار البطالة بين المتعليمن	٣٠٠	٨٦٪	٥٠	١٤٪	٠	٠٪	٣٥٠	٤٤٢,٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٥	تدنى نسبة إنفاق أولياء الأمور فى الطبقات الفقيرة على تعليم أبنائهم.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
٦	ممارسة المرأة لأعمال مأجورة تحتاج لجهد ووقت كبير.	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٧	انتشار الأمراض بين الفقراء وخاصة النساء	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٨	اتجاه الأميين نتيجة للفقر الى مضاعفة الجهد فى العمل لكسب العيش.	٣٠٠	٨٦٪	٥٠	١٤٪	٠	٠٪	٣٥٠	٤٤٢,٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
٩	عدم تشغيل المتحررين من الأمية فى القطاع العام	١٥٠	٤٣٪	١٥٠	٤٣٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٥٧,١٤	غير دالة
١٠	سوء الحالة الصحية لنسبة كبيرة من الفلاحين والعمال تشغلهم عن التعليم.	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
١١	العزلة والعيش فى مجتمعات مغلقة بعيدا عن البينات الحضرية.	٣٠٠	٨٦٪	٥٠	١٤٪	٠	٠٪	٣٥٠	٤٤٢,٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
١٢	تدنى المستوى الاجتماعى للأسرة.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
١٣	تدنى المستوى الثقافى للأسرة.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة
١٤	تدنى المستوى التعليمى للأسرة.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

هناك شبه إجماع من أفراد العينة بنسبة (٨٦%) على أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة من العوامل الاجتماعية تؤدى إلى إنصراف المتحررين عن التعليم وارتداداهم إلى الأمية

- العامل الأول (ضعف مصادر الدخل وضعف القدرة على توفير متطلبات الحياة الضرورية) ذلك أن ضعف قدرة الدارسين الأميين على الحصول على المتطلبات الضرورية للمعيشة وانخفاض مصادر الدخل لديهم تدفعهم باستمرار إلى محاولة البحث عن فرص عمل تزيد دخلهم وبالتالى تشغلهم عن مجرد التفكير فى التعليم لعدم وجود وقت لعملية التعلم، وهذا ما أكدت عليه نتائج تحليل استمارة المقابلة مع المعلمين، إذ ترى عينة المعلمون أن انخفاض مستوى المعيشة لدى الدارسين وقلة دخولهم لا تشجعهم على الالتحاق بفصول محو الأمية أو مواصلة التعليم.
- والعامل الثانى (انتشار البطالة بين المتعلمين) حيث تؤثر بطالة المتعلمين بالسلب على إقبال الأميين على التعلم ،إذ تنتشر البطالة بين المتعلمين بنسبة أكبر لرفضهم لفرص كثيرة فى سوق العمل وانتظارهم للعمل فى الوظائف الحكومية فى الوقت الذى يعانى فيه القطاع الحكومى من تكدس العاملين الذى أدى إلى البطالة المقنعة ، وفى المقابل لا توجد بطالة بين الأميين لأنهم يقبلون أى فرصة عمل تعرض عليهم.
- أما العامل الثالث فهو (عدم تشغيل المتحررين من الأمية فى القطاع العام) إذ أن من أهم عوامل تحفيز الأميين على التعلم ومواصلته هو توفير فرص عمل لهم فى القطاع الحكومى كعمال فى دور العبادة أو المؤسسات والمصالح الحكومية، إلا أن المؤسسات والهيئات العامة لا تلتزم بعدم تعيين من لا يجيد القراءة والكتابة ولهذا أوصى المسئولون عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة بأهمية التنسيق مع رجال الأعمال والقطاع الخاص بتوفير فرص عمل للمتحررين وعمل دورات تدريب تحويلى لهم لإعدادهم لسوق العمل.

- كما وافقت نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة بلغت (٧١,٤) على عدة عوامل من العوامل الاجتماعية التى تعد من الأسباب الرئيسة للإنصراف عن التعلم ومن ثم الارتداد إلى الأمية وهى على الترتيب كما يلى :

- نقص الاهتمام بتعليم الفتيات وخاصة فى بعض مناطق الصعيد حيث استمرار شيوع بعض العادات والتقاليد التى لا تحبز تعليم الفتيات، و إهمال الأباء استكمال بناتهم للتعليم أو الاستمرار فيه عندما يصلن إلى درجة من النضج الجنسى وهذا ما أكدته الدراسات(*)
- تدنى المستوى الاجتماعى للأسرة وتدنى نسبة إنفاق أولياء الأمور فى الطبقات الفقيرة على تعليم أبنائهم، وذلك لأن للمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة أثر كبير على تعليم الأبناء ومواصلتهم للتعليم، فكلما ارتفع المستوى المعيشى والإجتماعى للأسرة كلما زادت الفرص التعليمية لأبنائها والعكس صحيح، ويتفق ذلك مع نتائج إحدى الدراسات التى تشير إلى أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة من العوامل التى تزيد الدافعية للتعليم (**)، كما تعانى الاسرة من اختلال التوازن بين الدخل والانفاق وقلة توظيف الدخل للإنفاق على الحاجات الضرورية، فتضطر الأسرة الفقيرة إلى الدفع بأولادهم للعمل فى سن مبكرة ليساهمو فى تحمل أعباء المعيشة وهكذا يحرم االأمى من فرص التعلم فيتسرب من المدرسة ويرتد إلى الأمية.
- تدنى المستوى التعليمى وتدنى المستوى الثقافى للأسرة حيث يؤثر المستوى التعليمى والثقافى للأسرة على التعليم والنظرة إلى العملية التعليمية ، فتوفير المناخ الثقافى الملائم يساعد الأبناء على التعليم ومواصلته ، ونقص الوعى بقيمة التعليم لدى أولياء الأمور وخاصة الأميين منهم فى الريف أو الحضر يؤدى إلى انصراف أبنائهم عن التعليم أو انقطاعهم عن الدراسة، مما يؤدى إلى فقدانهم التعلم وارتدادهم إلى الأمية وهذا ما أكدت عليه آراء المسئولين عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة والتى اتضحت أثناء المقابلة.
- بينما رأت نسبة متوسطة من عينة الدراسة بنسبة (٥٧%) أن من العوامل الاجتماعية التى تعوق النساء عن التعلم وتمنعهم من مواصلة التعلم (ممارسة أعمال مأجورة تحتاج

لجهد ووقت كبير) ويرجع ذلك إلى الفقر وتدنى المستوى المعيشى لهؤلاء النساء فيقضين كل الوقت فى القيام بأعمال قد تكون شاقة كالعمل فى الحقول أو فى المصانع للحصول على أجر يلبى احتياجاتهم الأساسية فلا يجدن وقت للتعلم.

- أيضا انتشار الأمراض بين الفقراء وخاصة النساء، فالنساء الفقيرات يعيشن فى ظروف صحية غير مناسبة تتصف بسوء التغذية وسوء التهوية فى المسكن ونقص النظافة والنظام فى الحياة المعيشية كل ذلك يؤثر على النساء ويمنعهن من القدرة على التعليم نتيجة لنقص الإستيعاب والتحصيل الدراسى مما يؤدى للنسيان وفقدان الرغبة فى التعليم.
- ويلحظ أنه توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة حول أربع عبارات متعلقة بعامل الفقر ونقص القدرة على توفير متطلبات الحياة الضرورية وأثره فى سوء الحالة الصحية وانتشار الأمراض وخاصة بين النساء الفقيرات ومضاعفة الجهد فى العمل لكسب العيش وترجع هذه الفروق الى اختلاف البيئات الاجتماعية والاقتصادية للدارسين وبالتالى الحالة المعيشية والصحية لهم .
- لا توجد فروق جوهرية بين استجابات عينة الدراسة فى بقية العوامل الاجتماعية الأخرى.

من العرض السابق لنتائج استجابات العينة على عبارات المحور الخاص بالعوامل الإجتماعية يتضح أن مجموعة العوامل الاجتماعية المتمثلة فى الفقر وسوء الحالة الصحية وانخفاض المستوى الاجتماعى والثقافى والتعليمى للأسرة وخاصة فى الريف والتمسك ببعض العادات والتقاليد التى تمنع الفتيات من التعليم وانتشار البطالة بين المتعلمين لها أثر كبير فى عدم مواصلة المتحررين للتعلم ومن ثم ارتدادهم للأمية مرة أخرى .

ثالثاً: العوامل الاقتصادية

يشتمل هذا المحور على ست عبارات تتعلق بالعوامل الاقتصادية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين إلى الأمية ويوضح الجدول التالي تلك العوامل الاقتصادية.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة (("كا٢) لدلالة الفروق بين أفراد العينة)

م	العبارة	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	إلى حد ما النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢
١	غالبية المتحررين يفضلون القيام باعمال تزيد دخلهم عن التعليم.	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧
٢	قلة وجود وقت للتعلم	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦
٣	توافر فرص العمل المجزى للأميين.	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧
٤	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧
٥	زيادة مصروفات التعليم.	٣٠٠	٨٦٪	٥٠	١٤٪	٠	٠٪	٣٥٠	٤٤٢,٨٤
٦	نقص التزام المؤسسات الحكومية بتعيين المتحررين من الأمية.	٢٥٠	٧١,٤٣٠٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٥٠	١٤,٢٨٥٪	٣٥٠	٢٢٨,٥٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أجمع غالبية العينة بنسبة (٨٦%) أن زيادة مصروفات التعليم من أكثر العوامل الاقتصادية تأثيرًا على إقبال الدارسين على الالتحاق بفصول محو الأمية ومواصلة التعلم .إذ ينتمى غالبية الأميين إلى بيئات اجتماعية فقيرة وليست لديهم القدرة على الإنفاق على التعليم مع ارتفاع تكلفته وهذا ما أكدته استجابات المسئولين عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة وقد أوصوا بإعفاء المتحررين من الأمية من مصروفات الالتحاق بالتعليم الإعدادى والثانوى وتكريم المتحررين الحاصلين على مؤهلات متوسطة أو عليا فى لقاءات عامة.

وتأتى بعد ذلك فى الأهمية عبارتان بنفس الاستجابة حيث اتفقت نسبة كبيرة جدًا من العينة بنسبة (٧١,٤٣%) على أن (الانشغال بكسب الرزق) و (ضعف التزام المؤسسات الحكومية بتعيين المتحررين من الأمية) من الأسباب التى تجعل الدارسين يعزفون عن التعليم، فانشغال الدارسين طوال الوقت بالعمل لكسب الرزق يشغلهم عن التعلم ومواصلة التعليم فهم لا يجدون وقتًا لذلك، كما أن ضعف التزام الجهات الحكومية بتثبيت أو تعيين خريجي فصول محو الأمية والمتحررين منها يجعلهم يحجمون عن مواصلة التعليم والاستزادة منه؛ فينسون ما تعلموه ويرتدون إلى الأمية .

وترى نسبة صغيرة من أفراد العينة تبلغ (٢٩%) أن (توافر فرص العمل المجزي للأميين) يجعلهم لا يهتمون بالتعليم وضعف الالتحاق بفصول محو الأمية، أو قلة مواصلة التعليم فيرتدون مرة أخرى للأمية، وذلك لأن هناك بعض الأعمال والحرف لا تحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة وتدر عائدًا ماديًا مرتفعًا للعمل للأميين مثل السباكة أو الخراطة.

بينما ترى نسبة متوسطة من أفراد العينة بلغت (٥٧%) أن (انخفاض المستوى الاقتصادي للاسرة) يدفعهم للبحث عن أعمال إضافية تزيد دخلهم بدلاً من الالتحاق بفصول التعليم مما يجعلهم يرتدون للأمية ويتفق ذلك مع نتائج تحليل استمارات المقابلة مع العاملين إذ يرون أن الظروف الاقتصادية المحيطة بالأمى لا تشجعه على التعليم.

ويلاحظ أن هناك عبارة واحدة لها دلالة إحصائية حيث توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة حولها وهى (زيادة تكاليف التعليم) ويرجع ذلك إلى أن هناك من يرى من أفراد العينة أن عملية التعليم بفصول محو الأمية ومتابعة التعلم بفصول مواصلة التعليم مجانية، لا يتحمل فيها الدارس أي تكاليف .

وبالفعل فإن التعلم بفصول محو الأمية والحصول على شهادة محو الأمية مجانيًا طبقًا لقانون محو الأمية رقم (٨) لسنة لسنة ١٩٩١ .

وهناك من يرى أن مواصلة التعليم وإجادته تحتاج إلى تكلفة فى الحصول على الكتب والأدوات التعليمية وكثير ما يتطلب الأمر الاستعانة بالدوروس الخصوصية لمن يريد مواصلة تعليمه.

باقى العبارات غير دالة فى هذا البعد حيث لا توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة على تلك العبارات.

رابعاً: العوامل الشخصية

يشتمل هذا المحور على عاملين هما الدافعية للانجاز وفاعلية الذات، ويتضمن العامل الأول تسع عبارات والعامل الثانى ثمانى عبارات، ويوضح الجدول التالي تلك العوامل الشخصية.

جدول (٧)

(التكرارات والنسب المئوية وقيمة (كا٢) لدلالة الفروق بين أفراد العينة)

م	العبارة	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	إلى حد ما النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢	الدلالة عند ٠,٠٥
٤٥	أفكر أكثر فى المستقبل عن الماضى.	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٤٦	أبذل جهدا كبيرا حتى أحقق ما أريد.	١٠٠	٢٨,٥٧٪	١٥٠	٤٢,٨٦٪	١٠٠	٢٨,٥٧٪	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة
٤٧	المثابرة شئ هام فى أدائى لأي عمل.	١٠٠	٢٨,٥٧٪	١٥٠	٤٢,٨٦٪	١٠٠	٢٨,٥٧٪	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة
٤٨	أنجز الأعمال التى أقوم بها	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٤٩	أشعر أن التعليم خارج نطاق أهدافى.	٢٠٠	٥٧٪	١٠٠	٢٩٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٠	ألتزم بتسليم التكليفات المطلوبة منى.	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥١	أرفض الأعمال التى تتطلب مزيدا من التفكير.	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٢	أواجه المشكلات الصعبة وأحاول حلها.	٥٠	١٤٪	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٣	أفضل الأعمال السهلة التى تتطلب جهود بسيط.	١٠٠	٢٩٪	٢٠٠	٥٧٪	٥٠	١٤٪	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٤	أسعى للإطلاع على الجديد.	١٠٠	٢٨,٥٧٪	١٥٠	٤٢,٨٦٪	١٠٠	٢٨,٥٧٪	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتميز نصف أفراد العينة تقريبًا بأن دافعيتهم للإنجاز متوسطة إذ أن (٥٧%) من أفراد العينة يفكرون أكثر فى المستقبل ، ويلتزمون بالانتهاء من التكليفات والمهام التى تطلب منهم فى حينها. ويسعون لمعرفة الجديد بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم .

بينما تتميز نسبة كبيرة بانخفاض دافعيتهم للإنجاز إذ أن (٥٧%) من أفراد العينة يفضلون القيام بالأعمال السهلة التى تتطلب جهد بسيط كما أنهم لا يستطيعون مواجهة المشكلات الصعبة

ولا يحاولون العمل على حلها. كما يرون أن التعليم ليس من أولويات حياتهم ويقع خارج نطاق أهدافهم ويرى المسئولون عن برامج تعليم الكبار بالمحافظة أن من عوامل انصراف المتحررين عن مواصلة التعليم عدم استثارة دوافعهم لاستكمال تعليمهم.

كما أن نسبة غير صغيرة بلغت حوالي (٢٩%) من العينة المثابرة ليست شيء هام في أدائهم للأعمال كما أنهم لا يبذلون المزيد من الجهد حتى يحققوا ما يريدون، وهذا يدل على ضعف دافعيتهم للإنجاز.

يتبين من استجابات أفراد العينة تفاوت مستويات الدافعية بينهم؛ ويرجع ذلك إلى تأثر دافعية الإنجاز لدى الأفراد بالعديد من العوامل الداخلية كاهتماماتهم وأيضًا بالقيم الخارجية المتمثلة في البيئات التي يعيش فيها الأفراد.

فالمتحررون من ذوو الدافعية المنخفضة ليس في إمكانياتهم القدرة على الاستمرار في التعلم أو بذل الجهد ومقاومة الصعوبات التي تواجههم أثناء تعلمهم؛ وبذلك لا يستمرون في التعلم ويرتدون إلى الأمية .

بينما الأفراد ذوو الدافعية العالية يتميزون بدرجة كبيرة من المثابرة حتى بذل الجهد في عملية التعلم ومحاولة التغلب على صعوباتها، ويستطيعون بذلك الاستمرار في التعلم ومواصلته . ويلاحظ من استقراء النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة فيما يتعلق بمهارات هذا العامل حيث تقل قيمة (كا٢) عند مستوى (٠,٠٥)

فاعلية الذات: يشمل هذا العامل على ثمان عبارات حول فاعلية الذات لدى أفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك

م	العبارة	نعم التكرار	النسبة المئوية	إلى حد ما التكرار	النسبة المئوية	لا التكرار	النسبة المئوية	المجموع	قيمة كا٢	الدلالة عند ٠,٠٥
(ب)	فاعلية الذات									
٥٥	أضع أهداف أسعى لتحقيقها فى حياتى.	٥٠	٪١٤	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٦	أستسلم للفشل فى المحاولات الأولى للتعلم.	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٥٠	٪١٤	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٧	ثقتى كبيرة بنفسى فى النجاح.	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٥٠	٪١٤	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٨	أستطيع بالعزيمة التغلب على الظروف الصعبة فى حياتى.	٥٠	٪١٤	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٥٩	أستطيع تحمل الضغوط التى أواجهها.	٥٠	٪١٤	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٦٠	لدى القدرة على التعامل مع مختلف الأفراد.	٥٠	٪١٤	١٠٠	٪٢٩	٢٠٠	٪٥٧	٣٥٠	٩٩,٩٩٧	غير دالة
٦١	ألتزم بالقرار الذى أتخذه.	١٠٠	٪٢٨,٦	١٥٠	٪٤٢,٨	١٠٠	٪٢٨,٦	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة
٦٢	أحب معرفة الأشياء الجديدة	١٠٠	٪٢٨,٦	١٥٠	٪٤٢,٨	١٠٠	٪٢٨,٦	٣٥٠	١٤,٢٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

يتضح من استجابات أفراد العينة حول هذا العامل أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (٥٧%) فاعلية الذات لديهم منخفضة فهم ليس لديهم أهداف محددة يسعون لتحقيقها، كما أنهم لا يستطيعون التغلب على الصعاب التى تواجههم فى حياتهم، وليس لديهم القدرة على التعامل مختلف الأفراد.

كما أن هناك نسبة متوسطة من أفراد العينة بلغت (٥٧%) أثبتت استجاباتهم أن فاعلية الذات لديهم منخفضة إلى حد ما، فنسبة منهم يستلسمون للفشل فى المحاولات الأولى للتعلم، ولا يثقون بأفسهم فى تحقيق النجاح، ويلتزمون بالقرار الذى يتخذوه كما أنهم يميلون إلى النجاح، ويلتزمون بالقرار الذى يتخذوه، كما أنهم يميلون إلى تجربة الأشياء الجديد بنسبة (٤٢,٨%) كما أن نسبة أقل من المتوسطة من العينة بلغت (٤٢%) يميلون إلى تجربة الأشياء الجديدة.

ويلاحظ أنه لا توجد فروق جوهرية بين استجابات أفراد العينة بالنسبة لعبارات هذا العامل عند مستوى(٠,٠٥).

يمكن تفسير تلك النتائج بأن فاعلية الذات لدى الدارسين الأميين تؤثر بدرجة كبيرة على أدائهم بالفصول، وإقبالهم على عملية التعلم وإمكانية الاستمرار فيه ومواصلته، فالدارسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يضعون لأنفسهم أهدافاً قوية يسعون لتحقيقها خلال عملية التعلم، فهم يستهدفون تحقيق الكفاءة العالية بحيث يحققون النجاح والتحرر من الأمية ومواصلة التعلم.

والدارسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يبذلون أقصى جهد فى عملية التعلم من أجل تحقيق النجاح وإثبات ذواتهم لأنهم واثقون فى أنفسهم وأن جهودهم سوف تكلل بالنجاح.

والدارسون ذوو المستوى المرتفع من فاعلية الذات يثقون فى قدراتهم على التعلم وتحقيق النجاح مهما واجهتهم صعاب ومشكلات فى العملية التعليمية أو معوقات متعلقة بحياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ويصرون على الاستمرار فى التعلم ومواصلته.

ملخص نتائج توصيات البحث ومقترحاته:

أ) نتـــــائـــج البحـــث:

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن العوامل التعليمية ليست هى السبب الرئيس فى ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية ولكنها ترجع إلى مجموعة العوامل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والشخصية.
- أكدت نتائج الدراسة على أن العوامل الشخصية المتمثلة فى (فاعلية الذات والدافعية للإنجاز) لدى الدارس المتحرر من الأمية لها تأثير كبير على إقباله على عملية التعلم وإمكانية الإستمرار فيه ومواصلته، ففاعلية الذات المرتفعة تزيد الدافعية للإنجاز لدى الأفراد المتحررين وتدفعهم للتغلب على الظروف المحيطة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) والتى تؤثر فى عملية التعلم بحيث لا تقف عائق أمام تعلمهم والاستمرار فيه و العكس صحيح إذ أن فاعلية الذات المنخفضة لدى الأفراد المتحررين تؤثر بالسلب على أدائهم وقدرتهم على التعلم والاستمرار فيه فيرتدون إلى الأمية.

- يتفاوت الأفراد المتحررين من الأمية فى قدراتهم على التعلم والاستمرار فيه، كما تتفاوت قدرتهم على التغلب على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى تواجههم طبقا لمستوى الدافعية لدى كل منهم.
- كما أسفرت نتائج البحث عما يلى:
  - احتلت العوامل الشخصية (فاعلية الذات والدافعية للإنجاز) المرتبة الأولى فى عوامل إرتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
  - احتلت العوامل الاقتصادية المرتبة الثانية فى عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
  - احتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الثالثة فى عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.
  - احتلت العوامل التعليمية المرتبة الرابعة فى عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية.

ب) التوصيات والمقترحات

توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية تم تصنيفها فى عدد من المحاور هى:

أولا: توصيات ومقترحات تتعلق بالنواحى التنظيمية لتعليم الكبار .

ثانيـــا: توصيات ومقترحات تتعلق بالعملية التعليمية.

ثـالثـــا: توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الاجتماعية .

رابعـــا: توصيات ومقترحات تتعلق بالنواحى الاقتصادية .

خامسا: توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الشخصية .

أولا : توصيات ومقترحات تتعلق بالنواحى التنظيمية

أوضحت الدراسة الميدانية أن العديد من الدارسين بفصول محو الأمية ينقطعوا عن الدراسة ويتسربوا من الفصول، ومنهم من لا يدخل امتحانات محو الأمية ويرتدون إلى الأمية؛ فيضيعوا بذلك فرص التعليم التى توفرها لهم الدولة، والتى تنفق عليها مئات الملايين سنويًا. مما يعد إهدارًا لموارد الدولة وللمال العام فضلاً عن قصور أنظمة.الرقابة والمتابعة والتقييم من قبل الهيئة العامة لتعليم الكبار لتحقيق مستهدفات عالية من محو الأمية باعتبارها المسئولة عن تنفيذ برامج محو الأمية.

لذلك يوصى البحث الحالى بعدد من التوصيات والمقترحات منها يتصل بالنواحى التشريعية والاجراءات التنظيمية لتعليم الكبار، ذلك على النحو التالي:

- إجراء تعديلات تشريعية أو إصدار قانون جديد لمحو الأمية يحدد أدوار ومسئوليات الإدارة المحلية والمجلس الأعلى للجامعات ، والوزارات والمجتمع المدنى.
- الالتزام بتحقيق المحاسبية والشفافية فى تنفيذ المسئوليات والأدوار وتحديد الوضع القانوني لمساءلة الجهات التى تقصر فى تنفيذ الالتزامات التى ينص عليها القانون.
- صدور قرار من السيد مجلس الوزراء بتكليف السادة المحافظين والإدارة المحلية بأن تكون هى الجهة المنوطة بتنفيذ مشروع محو الأمية بالمحافظة وتتولى الهيئة مسئوليات التخطيط والتنسيق والمتابعة والتقويم فى مجال تعليم الكبار وتقديم الدعم الفني .
- الفصل بين مؤدى الخدمة ومن يقوم بتقديمها ضمانا للجدية والالتزام بالشفافية.
- إصدار بعض الضوابط التى تلزم الأميين بالإفادة من الخدمات والفرص التعليمية التى توفرها لهم الدولة مجانًا.
- إلزام أجهزة الإعلام المختلفة بتنظيم حملة شاملة تدعو الأميين والقائمين على مشروع محو الأمية والقيادات والمسئولين لمضاعفة جهودهم للقضاء على الأمية .
- إلزام وزارة التربية والتعليم بسد منابع الأمية بتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال فى سن التعليم الأساسي .

ثانياً : توصيات ومقترحات تتعلق بالعملية التعليمية

تستهدف هذه التوصيات والمقترحات تطوير وتحسين كل عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية وتشمل المناهج، والمعلم، وأساليب التقويم والامتحانات ومتابعة المتحررين؛ لضمان مواصلتهم للتعلم، ولقد أظهرت الدراسة الميدانية بعض نواحى القصور فى العملية التعليمية بفصول محو الأمية بكل عناصرها لذلك يوصى البحث الحالى بما يلي :

- بالنسبة للفترة الزمنية للبرامج الدراسية بفصول محو الأمية ، لم تسجل استجابات الدارسين اعتراضًا عليها، فهى وإن كانت قصيرة من الناحية التطبيقية إلا أنها تتناسب مع ظروف الدارسين .

- أما بالنسبة للمناهج الدراسية فقد أشارت الدراسة الميدانية إلى افتقار المناهج للجانب المهني وعدم ارتباطها بحياة الدارسين لذا توصي الباحثة بما يلي :
  - تضمين محتوى المناهج بأمثلة من واقع حياة الدارسين والربط بين الدروس وبين الممارسات العملية فى حياة الدارسين الكبار .
  - تدريب الدارسين على بعض الحرف والأنشطة اليدوية والمهارات الحياتية والاهتمام بالجانب المهني مع الجانب الثقافي والتعليمي .
  - الربط بين الأمية الهجائية والتدريب المهني بحيث يوظف الدارس بفصول محو الأمية ما يتعلمه من قراءة وكتابة فى حياته العملية بما يساعده على الارتقاء بعمله وزيادة دخله .
  - تضمين المناهج الدراسية موضوعات تهم الدارسين وترتبط بحياتهم وبيئاتهم المختلفة عن الصحة وترشيد الاستهلاك والتغذية السليمة وغيرها من الموضوعات المهمة فى حياة الدارسين، والتى تتلاءم مع روح العصر ومستجداته .

بالنسبة لمعلم محو الأمية ومستوى أدائه :

أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك عناصر قوة فى أداء معلمي محو الأمية تمثلت فى شرحه لكل عبارات الدرس وتبسيطها وإعادة الشرح أكثر من مرة للدارسين، كما يشجعهم على الحوار والتعامل معهم باحترام ومودة، إلا أن هناك أيضًا نقاط ضعف فى أدائهم أوضحتها استجابات أفراد العينة أهمها: ضعف قدرة المعلم على مراعاة الفروق الفردية من الدارسين، وقلة التنويع فى استخدام الوسائل التعليمية التى تعين الدارسين على الفهم؛ مما يؤدي إلى ضعف استجابة كثير من الدارسين وعزوفهم عن مواصلة التعليم، فيتسربوا من الفصول ويرتدوا إلى الأمية لذا يوصي البحث بما يلي :

- الاهتمام بتدريب معلم محو الأمية على الأساليب والاستراتيجيات الجديدة فى التدريس التى تمكنه من التنوع فى استخدام طرق التدريس التى تتفق مع الفروق الفردية للدارسين .
- ضرورة استخدام المعلم للوسائل التعليمية فى شرح الدروس وتوفير وسائل تعليمية تعينه على الشرح تتفق مع مقررات المناهج التعليمية والنظر فى إعداد حقيبة للوسائل التعليمية.

بالنسبة للامتحانات وأساليب التقويم :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن امتحان محو الأمية يعد أحد العناصر الطاردة للدارسين، إذ أن الكثير ممن يلتحقون بالفصول ويتم محو أميتهم لايدخلون الامتحان النهائى خوفًا من الرسوب ، كما أن التركيز على استخدام أسلوب واحد فى التقييم وهو الاختبارات التحريرية يعد قصورًا فى نظام التقويم، وأوجه القصور تؤدي إلى تسرب الدارسين بعد محو أميتهم وقلة مواصلتهم للتعلم فيرتدوا إلى الأمية، لذا يوصى البحث فى هذا الجانب بما يلي:

- تنويع وسائل التقويم المستخدمة فى قياس مستوى الدارسين وعدم الاقتصار على الاختبارات التحريرية.
- إضافة أسئلة وتدريبات متنوعة فى نهاية كل درس، واستخدام المعلم لأسلوب التقويم البنائي أو التكويني؛ لتحديد مدى تقدم الدارسين واستيعابهم للشرح، أيضًا التركيز على استخدام المعلم لأسلوب التقويم التشخيصي للتعرف عما تعلمه الدارسون، وما حققوه من أهداف، وما فشلوا فى تحقيقه كما يستخدم التقويم النهائي بعد الانتهاء من كل مقرر دراسي لإجراء التقويم الشامل للدارسين؛ للوصول إلى تقييم دقيق لمستوى الدارسين والتعرف على أسباب الضعف الدراسي لديهم وعلاجها .

بالنسبة لقدرة الدارسين على مواصلة التعليم :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن من أسباب ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية نقص توافر مواد قرائية للمتحررين من الأمية وافتقار البيئة المحلية إلى مثيرات ثقافية تمكنهم من ممارسة ما اكتسبوه من مهارات القراءة والكتابة بفصول محو الأمية، أيضًا ضعف تمكن المتحررين من أساليب التعلم الذاتي تؤدي إلى ضعف القدرة على مواصلة التعلم، ونقص برامج متابعة المتحررين وضعف جودة العملية التعليمية واقتصارها على إكساب الدارسين المهارات الأساسية؛ مما يؤدى إلى ارتدادهم مرة أخرى إلى الأمية ويوصي البحث الحالى فى هذا الصدد بما يلي :-

- تهيئة مناخ ثقافي عام فى القرى والأحياء يساعد على حث الأميين على التعلم تتوافر به المثيرات الثقافية مثل: إنشاء المكتبات العامة والمتنقلة، وإقامة عروض مسرحية متنقلة وعمل القوافل الإعلامية .

- تشجيع المتحررين من الأمية على الاستمرار فى التعلم وإتاحة فرص مواصلة التعليم الإعدادي من خلال تفعيل القرارات الوزارية الآتية :
  - رفع السن إلى (١٨) عاما لقبول خريجي فصول محو الأمية بفصول مواصلة التعليم الإعدادي بمديريات التربية والتعليم .
  - الحصول على الكتب الدراسية مجانًا.
  - إعفاء المتحررين من الأمية والملتحقين بفصول الثانوي الفني وأنواعه (زراعي – صناعي – تجاري– تمريض) من شرط دفع التامينات .
  - تفعيل قرار وزارة الصحة الخاص بالسماح للحاصلين على شهادة محو الأمية من الالتحاق بمدارس التمريض الفنية لمدة عام على أن يتم تخرجه كمساعد ممرض .
  - ربط تعليم الدارسين بالفصول بتعلم مهارات حرفية تساعدهم على زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم .
  - محاولة إيجاد فرص عمل للمتحررين من الأمية بالقطاعين الحكومي والخاص وإلزام الجهات بذلك .

ثالثا : توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الاجتماعية

أوضحت نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخاص بالعوامل الاجتماعية وأثرها على ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية إلى أن ضعف مصادر الدخل، وضعف القدرة على توفير المتطلبات الضرورية للمعيشة من أول الأسباب التى تدعوهم لعدم الاستمرار فى التعلم وترك مواصلة التعليم، إذ أنهم يتجهون إلى مضاعفة الجهد فى العمل لكسب العيش فلا يجدون الوقت الكافي للتعلم .

أيضًا العادات والتقاليد والقيم البالية فى بعض المجتمعات وخاصة (الريف والصعيد) لا تحبذ تعليم الفتيات والإناث، ولا تسمح باستكمال تعليمهن بالإضافة إلى ممارسة المرأة لأعمال مأجورة نتيجة لظروفها واحتياجها المادي يتطلب منها جهدًا ووقتًا كبيرًا فتبذل المزيد من الجهد الذى يرهقها ويضعف صحتها مع عدم توفر الرعاية الصحية؛ الأمر الذى يبعدهن تماما عن التعليم ومواصلته فيرتدن إلى الأمية.

كما أن ارتفاع معدلات البطالة وانتشارها بين المتعلمين وخريجي التعليم الجامعي تؤثر بالسلب على دافعية الأميين والدارسين بفصول محو الأمية وعلى المتحررين فلا يشجعهم على مواصلة التعلم ومن ثم يرتدون إلى الأمية .

بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي والتعليمي و معيشة الأميين ودارسي فصول محو الأمية فى مجتمعات مغلقة محرومة من الخدمات التعليمية، والصحية، وخالية من المثيرات الثقافية؛ يجعلهم لا يقدرون قيمة التعليم ولا يعرفون أهميته فيعزفون عنه ويتركون الفصول فيرتدون إلى الأمية، ولهذا يوصي البحث الحالى بما يلي:

- ربط تعليم الدراسين والمتحررين من الأمية بتعليم مهارات حرفية حتى يمكنهم من زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم .
- توفير الرعاية الصحية للدارسين لفصول محو الأمية والمتحررين من خلال الوحدات الصحية وصرف العلاج للمرضى مجانًا على أن تتحمل وزارة الصحة نفقات هذه الخدمة.
- التوسع فى القوافل الإعلامية والتعليمية وتوجيهها إلى المناطق الريفية والتجمعات النائية لتوعية الأميين بأهمية محو الأمية والدعوة للنهوض بالخدمات التعليمية والصحية فى هذه المناطق .
- توعية المرأة فى الريف المصري والمجتمعات غير الحضرية بقيم المجتمع القومية والاجتماعية وتبينها العادات الصحية السليمة ولأساليب تنظيم الأسرة ورفض الزواج فى سن مبكرة .
- صرف بعض أدوات النجارة أو السباكة وماكينات خياطة للدارسين .
- حث الأباء والأزواج فى الريف والمناطق النائية على تعليم بناتهم وزوجاتهم .
- صرف وجبة غذائية كاملة للدارسين يوميًا بالفصول .

رابعاً :التوصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الاقتصادية :

أظهرت استجابات أفراد العينة أن من أهم العوامل التى تؤدي إلى عدم مواصلة المتحررين للتعلم أو الاستمرار فيه الانشغال بكسب الرزق ، وقلة توفير فرص عمل لهم فى المؤسسات

الحكومية، كما تبين أن غالبية المتحررين يفضلون القيام بأعمال تزيد دخلهم عن التعليم، إضافة إلى زيادة تكاليف التعليم فى ظل انخفاض مستوى المعيشة؛ يؤدي إلى عزوف الأباء عن تعليم أبنائهم وخاصة الطبقات الفقيرة، لذلك يوصى البحث فى هذا المجال بالآتى :

- تنوع التدريب المهني خاصة المهن التى تستخدم المواد الخام المتوفرة من البيئة وبعض المشغولات اليدوية، وفتح ورش للتدريب المهن للمتحررين من الأمية وخاصة فى الأماكن المحرومة .
- عمل قروض صغيرة ميسرة للمتحررين من قِبل جهات ممولة للمتحررين للقيام بمشروعات صغيرة ميسرة أو أنشطة حرفية .
- عمل مشروعات صغيرة مرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب كوسيلة لجذب الدارسين للفصول والاستمرار فى بناء قدراتهم .
- مساعدة المتحررين الذين لديهم مشروعات فى تسويق إنتاجهم .

خامساً : توصيات ومقترحات تتعلق بالعوامل الشخصية :

أ) توصيات خاصة بالدافعية للإنجاز

من تحليل استجابات أفراد العينة حول عامل الدافعية للإنجاز والعوامل الآخرى التعليمية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية وأثرها على قدرة المتحررين من الأمية على مواصلة التعلم والاستمرار فيه يتبين ما يلي:

- أنه بالرغم من أن الدافعية للإنجاز حالة داخلية توجد عند المتعلم تدفعه إلى الاهتمام بعملية التعليم والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يحقق التعلم، ومع ذلك فإن دافعية المتحرر من الأمية نحو الاستمرار فى التعلم وتحقيق الإنجاز لا ترجع إلى العوامل التعليمية فقط وإنما لمجموعة من العوامل الآخرى الاجتماعية والأسرية .
- اتضح من تحليل استجابات أفراد العينة حول عامل الدافعية للإنجاز أن الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة لا يمكنهم التحكم فى الظروف الحياتية المحيطة والاجتماعية والاقتصادية، ولا يستطيعون تطويعها ليحققوا أهدافهم، وعلى ذلك يتصف الأفراد ذوو الدافعية المنخفضة بعدم القدرة على النشاط والتفاعل داخل فصول محو الأمية لإنجاز ما يطلبه منهم المعلم من مهام

وتكليفات؛ وبالتالي فهم لا يحققون النجاح والاستمرار فى التعلم فيتركون الفصول ويرتدون للأمية .

- الدافعية للإنجاز لدى المتحرر حديثًا من الأمية تتأثر إلى حد كبير بالعوامل التعليمية، إذ أن دارسي محو الأمية عندما يتوقعون الفشل فى الامتحان أو يخشون النجاح فإنهم غالبًا ما يتوقفون عن بذل المحاولة للوصول إلى النجاح وتبعًا لهذا يصبح الإنجاز غير محتمل الحدوث.

لذلك يوصى البحث فى هذا الجانب بما يلي :

- تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدارسين بفصول محو الأمية والمتحررين منها لتحسين دافعيتهم للإنجاز .
- إعادة النظر فى منظومة الامتحانات بالهيئة العامة لتعليم الكبار وتصحيح مجالات العمل فيها بما يضمن تحقيق رضا الدارسين وإزالة الخوف والرهبة التى تتملك الدارسين جراء دخول الامتحان. وذلك عن طريق استخدام معايير أخرى يتم تقييم الدارس فى ضوئها مثل مشاركة الدارس فى الفصل، ومتابعته للدروس بانتظام وقدرته على التفاعل وتوظيف ما يتعلمه فى حياته اليومية أثناء فترة الدراسة .

ب) توصيات خاصة بفاعلية الذات

أوضحت نتائج تحليل استجابات أفراد العينة حول فاعلية الذات لدى المتحررين من الأمية أن فاعلية الذات لديهم منخفضة بدرجة كبيرة، فهم لا يثقون فى قدرتهم على التعلم، وتحقيق النجاح بصرف النظر عن الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية المحيطة بهم وأيضًا العوامل التعليمية .

فالمتحررون من الأمية الذين يتصفون بانخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم لا يبذلون الجهد فى عملية التعلم، ولا يحاولون إثبات ذواتهم لأنهم غير واثقين فى أنفسهم، ويعرفون أن جهودهم لن تكلل بالنجاح، وأنهم لن يتعلموا؛ وبالتالي ينصرفون عن مواصلة التعلم فيرتدون إلى الأمية.

كما أن الدارسين والمتحررين ذوى فاعلية الذات المنخفضة يعتقدون أنهم غير قادرين على التعلم وأداء المهام الصعبة ومن المحتمل أنهم يتخلوا عن الكثير من المهام وخاصة عندما تقابلهم المشاكل، فهم يؤدون الواجبات والتكليفات التى يعطيها لهم المعلم فى فصول محو الأمية وخاصة فى

ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة المحيطة بهم، وآثارها السلبية على التزامهم بالحضور إلى الفصول ومحاولتهم للتعلم والاستمرار فيه .وفى هذا المجال يوصى البحث الحالى بما يلي :

- لما كانت هناك علاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز كما أوضحه الإطار النظري للدراسة فإن فاعلية الذات تعمل على تعزيز الدافعية أو إعاقتها، إذ أن الأشخاص ذوي فاعلية الذات العالية يختارون تنفيذ المهام التى تشكل تحديًا بالنسبة إليهم ويضعون لأنفسهم تنفيذ المهام التى تشكل تحديًا بالنسبة إليهم ويضعون لأنفسهم أهداف عليا ويتشبثون بتحقيقها ومن هنا ينبغي ما يلي :

- العمل على زيادة دافعية دارس محو الأمية من خلال التعرف على دوافعهم للتعلم والعمل على تعزيزها .
- الاهتمام بالدوافع الدينية لدى الأميين الكبار خاصة فى الريف، وذلك بتخصيص القدر اللازم والموضوعات الدينية المتصلة بأحكام الدين والمعاملات والأحوال الشخصية والقواعد الأساسية للعبادة وتضمينها مناهج تعليم الكبار .
- علاج صعوبات التعلم لدى بعض الدارسين الذين يواجهون مشكلة التأخر الدراسي .
- الاهتمام بتهيئة بيئة جيدة للتعلم عن طريق اختيار فصول مناسبة للدراسة تتوافر فيها مقاعد مريحة وتهوية كافية وإضاءة جيدة.
- ضرورة الاهتمام بنظام للحوافز الإيجابية والسلبية بما يؤدي إلى إقبال الأميين على الدراسة واستمراراهم، وتشجيع المتحررين على مواصلة التعلم والاستمرار فيه، بحيث تكون الحوافز الإيجابية والسلبية محركات خارجية تدفع الأميين إلى الإفادة من الفرص المتاحة لمحو أميتهم.
- تعزيز الدافعية الفردية والدافعية الجماعية للدارسين والمتحررين من الأمية للمشاركة والاستمرار فى برامج تعليم الكبار، والدافعية الفردية تشمل الحاجات الفردية التى تدفع الفرد إلى الاستمرار فى التعلم ومنها الحاجات الثقافية والوظيفية والاجتماعية) أما الدافعية الجماعية، هى الدافعية التى تولدها العوامل الاجتماعية والتطور الاجتماعي وغالبًا ما تكون موجهة من قبل الدولة .

المراجع والهوامش

١- الهيئة العامة لتعليم الكبار: مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرارا، ٢٠١٦.

٢- المجلس القومى للمرأة: جهود محو الأمية الواقع والتحديات وأهم التوصيات، ٢٠٠٥.

٣- ناجى شنودة نخلة: العملية التعليمية بفصول محو الأمية – دراسة تقويمية، المركز القومى للبحوث التربوية – والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧ .

٤- أسامة على السيد أحمد طنش: إقتصاديات محو الأمية وأثرها على تنمية الموارد البشرية فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

٥- المجالس القومية المتخصصة: مشكلة الإرتداد إلى الأمية، المجالس القومية المتخصصة، الدورة الرابعة، أكتوبر ١٩٧٦/يوليو ١٩٧٧.

٦- مدى إحتفاظ المتحررين حديثا من الأمية و العوامل المؤثرة فيها، بحث ميدانى أعده المشروع المصرى البريطانى فى التدريب على محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار فى عدد من المحافظات، ١٩٩٨.

٧- مارلين قنواتى: بحث سريع بالمشاركة للتطلعات والعقبات لمرحلة ما بعد الأمية، مركز خدمات التنمية، وحدة التعليم للتنمية، القاهرة،١٩٩٦ .

٨- الهيئة العامة لتعليم الكبار ، برامج التعليم للجميع وأهدافه، القاهرة، ٢٠٠١.

٩- ناجى شنودة: معوقات العملية التعليمية فى فصول محو الأمية، المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٤، ص٧٠.

١٠- يمكن الرجوع إلى:

- غادة الجابى: محو الأمية عملية إقتصادية تربوية، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، ع ١١، يناير ١٩٧٨.
- صلاح الدين معوض: العائد الإقتصادى لمحو الإمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٨٣.
- حامد عمار: خواطر حول المردود الإجتماعى و الإقتصادة لمحو الأمية، مجلة تعليم الجماهير، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ع ٨ يناير ١٩٧٧.

١١- أحمد الرفاعى العزيزى: دور جامعة الزقازيق فى المشروع القومى لمحو الأمية وتعليم الكبار، دور الجامعات المصرية فى المشروع القومى لمحو الأمية، وتعليم الكبار، الملتقى الثانى، جامعة جنوب الوادى، ٣٠ مارس ٢٠٠٥.

١٢- مارلين فتواتى: بحث سريع بالمشاركة للتطلعات والعقبات لمرحلة ما بعد محو الأمية ، مركز خدمات التنمية، وحدة التعليم للتنمية، القاهرة، ١٩٩٦.

١٣- بحث ميدانى أعده المشروع المصرى البريطانى فى التدريب على محو الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى عدد من المحافظات ، ١٩٩٨.

١٤- عوض توفيق: تطوير نظام محو الأمية لتهيئة الدراسيين للإستمرار فى التعليم مدى الحياة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٨.

١٥- عبد الله بيومى: تقويم الوضع الحالى لمحو الأمية (الجهات – العقبات – التنسيق، المركز القومى لليحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٦- رضا محمد عبد الستار: معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية فى جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١

١٧- إبراهيم محمد إبراهيم: نحو إستراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد محو الأمية، مكتب اليونسكو بالقاهرة وجمعية المرأة والمجتمع، إبريل ٢٠٠٢.

١٨- أعد هذه الدراسة المجلس القومى للمرأة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ٢٠٠٥.

١٩- فهد عبدالله سليمان: (العوامل المؤثرة على تسرب الدارسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض فى المملكة العربية السعودية) رسالة دكتواره، قسم تعلم الكبار، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

٢٠- يمكن الرجوع للدراسات السابقة فى الدراسة الحالية.

٢١- الهيئة العامة لتعليم الكبار: تعليمات العملية التعليمية للهيئة العامة للكبار، مطبعة الهيئة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ٢٠١٢.

٢٢- المركز الموريتانى لتحليل السياسات، الأمية فى موريتانيا – التشخيص والتوجيهات الاستراتيجية، تقرير مؤقت، نوفمبر ٢٠٠٤.

٢٣- عبدالله عبد الناصر : برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية فى الأدرن، وزارة التربية والتعليم، إدارة التعليم العام، ٢٠١٠.

٢٤- اجتماع خبراء محو الأمية بالجزائر، مرجع سابق.

٢٥- المتولى حسن منصور وآخرون: "أتعلم أتنور" مرحلة الإلمام بالقوعاد الأساسية، الهيئة العامة لتعليم الكبار. جمهورية مصر العربية، طبعة منقحة، ٢٠٠٨.

٢٦- عائشة عبد الفتاح الدجدج: تطوير منظومة محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر فى ضوء معاير الجودة الشاملة – تصور مقترح ، المؤتمر السنوى السابع لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس (إدارة تعليم الكبار فى الوطن العربي)، ٣/٥ مايو ٢٠٠٩.

٢٧- ناجى شنودة نخلة، مرجع سابق، ص ص (١٧-٢٥).

٢٨- مركز تطوير التعليم الجامعى :"دراسة تقويمية عن إختيار معلم محو أمية الكبار وإعداده وتقويم أدائه" القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٥.

٢٩- المرجع السابق.

٣٠- ناجى شنوده نخله : مرجع سابق، ص٣٢.

٣١- مركز تطوير التعليم الجامعى، مرجع سابق، ص ص (٥٢-٥٣).

٣٢- ويمكن الرجوع إلى الدراسات الاتية:

- رضا محمد عبدد الستار، مرجع سابق.
- عوض توفيق، مرجع سابق.
- عبدالله بيومى، مرجع سابق
- عائشة عبدالفتاح الدجدج: استراتيجية مقترة لتطوير منظمة التدريب بالهيئة العامة لتعليم الكبار فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (٥٠) ٢٠١٢

٣٣- عبد العزيز عبد الهادى الطويل: عناصر العملية التعليمية بفصول محو الأمية، ناجى شنودة نخلة فى العملية التعليمية بفصول محو الأمية دراسة تقويمية، المركز القومى للبحوث التربوية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٣٤- صلاح الدين علام: التقويم التربوى البديل، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧٥.
٣٥- محمد جمال نوير: تخطيط وتمويل وتقويم تعليم الكبار، فى علم تعليم الكبار: كتاب مرجعى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتونس ، ١٩٩٨، ص٣٠١.
٣٦- الهيئة العامة لتعليم الكبار: تعليمات تخطيط رقم ٢٠١١/٩ بشأن اختيار الدراس أثناء الدراسة، وثيقة تعليمات العملية التعليمية للهيئة العامة لتعليم الكبار، القاهرة، ٢٠١٢.
٣٧- قاسم على الصراف:القياس والتقويم فى التربية والتعليم، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
٣٨- ناجى شنوده نخله، مرجع سابق، ص٣٠٥.
٣٩- عبد الفتاح صالح: الاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية، التعليم للجميع، العدد الرابع ، السنة الخامسة، الهيئة العامة لتعليم الكبار، القاهرة،١٩٩٨.
٤٠- مارلين قنوانى ، مرجع سابق
٤١- صلاح الدين علام: التقويم التربوى البديل، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧٥.
٤٢- **هـ.س.بولا:** تطوير البرامج والمناهج لمراحل متابعة المتحررين من الأمية، ترجمة صالح عزب، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٢، ص ص (٢٦-٢٧).
٤٣- هـ.س.بولا: تطوير البرامج والمناهج لمراحل متابعة المتحررين من الأمية، المرجع السابق ، ص٢٨.
٤٤- المركز الموريتانى لتحليل السياسيات: الأمية فى موريتيانيا – التشخيص والتوجهات الاستراتيجية، تقرير مؤقت، ٢٠٠٤
٤٥- المرجع السابق
٤٦- حسن بشير وسعد جميل: بعض الاتجاهات المعوقة للتنمية الريفية في مصر والدور المرتقبه للتربية في تعديلها، ندوة " القيم والاتجاهات وتأثيرها على خطط التنمية وقوة العمل، وزارة القوى العاملة والتدريب، ١٠/٣١ – ١١/٣، ١٩٩٨، ص٢.

٤٧- هناء أحمد عبد العال: تطوير مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات في ضوء احتياجاتهم دراسة حالة بمحافظة بني سويف ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ٢٠٠٠

٤٨- يمكن الرجوع إلى:

- مدحت عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.
- محمد عبدالحليم المنسي: التعليم الساسي وإبداع التلاميذ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.

٤٩- عبد السلام عبد الغفار: التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧، ص٩٢.

50- Henry Lindren, Educational psychology in the classroom, six, oxford: oxford university press, 1980,pp. (146 – 148).

٥١- نادر فرجاني: التنمية البشرية في مصر، رؤية بديلة، القاهرة، ١٩٩٤، ص٣٧.

٥٢- خديجة عبد العزيز علي: الوعي بالبعد الاقتصادي من التعليم، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦، ص ١٣٦.

٥٣- عزة سيد الجمل: المستوى الاقتصادي والإجتماعي للأسرة وأثره في فاعلية التعليم لدى تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٤.

٥٤- أحمد خلف عباس: العوامل الاقتصادية والإجتماعية المؤثرة في تعليم الفتيات، بحث حالة في محافظة سوهاج، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤،ص ٦٦.

٥٥- مصطفى درويش وعبد التواب عبدا الله: مقايس المستوى الاجتماعي الإقتصادي للأسرة في البحوث الاجتماعية النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الأول، ١٩٨٢.

٥٦- حاتم إبراهيم زهران: العوامل الجغرافية والإقتصادية والإجتماعية المؤثرة في ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦،ص ١٠٢.

٥٧- ناجي شنودة نخلة: العملية التعليمية بفصول محول الأمية – دراسة تقويمية، مرجع سابق، ص٥٩.

٥٨- إبراهيم بن عبدالله الزعبير: سلوك الأفراد، متاح على الموقع التالى:
Faculty. Mu.edu.sal ialzaiber/the %20 behavior %20 of % 20 individuals.

٥٩- محمد رفعت حسانين: تقويم محتوى كتب محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء إحتياجات الدارسين الذكور ومتطلبات المجتمع، ماجيستير غير منشورة، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص١١٦.

٦٠- فؤاد أبو حطب وأمال صادق: نمو الإنسان، القاهرة، مركز التنمية البشرية للمعلومات، ١٩٨٨،ص ٨٤.

٦١- وضيئة أبو سعدة وآخرون :تعليم الكبار حتمية تاريخية وضرورة مستقبلية ، القاهرة ، الدار الهندسية ، ط ٢، ٢٠٠٤،ص١٠ .

٦٢- ناجي شنودة نخلة: مرجع سابق، ص١٣٦.

٦٣- محمد الطنوبى: المرجع فى تعليم الكبار، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٩٤، ص ص (٩١-٩٨).

٦٤- مصطفى حسين الباهي و أمينة إبراهيم شلبي: **الدافعية نظريات وتطبيقات**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٨،ص ٢٢.

٦٥- فرج عبد القادر طه :**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار الغريب للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة، مصر،٢٠٠٣،ص٣٥٢

٦٦- محمد عبد الغنى هلال: مهارات تعليم الكبار –الطرق الى التعليم المستمر، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط م، ١٩٩٨، ص٢٩.

٦٧- محي الدين أحمد حسين: **دراسات في الدافعية والدوافع** ، دار المعارف ، القاهرة١٩٨٨، ص٧٠.

68- Bandura, A. : Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review 84, 1977, p. 191.

٦٩- علاء محمود الشعراوى : **مقياس فاعلية الذات**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٠،ص٣.

٧٠- عادل العدل : تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، الجزء الأول، العدد ٢٥، ٢٠٠١، ص ١٣١

71- Cervone, D. & Peake, P.: Anchoring, Efficacy, And Action: The Influence of Judgmental Heuristics on Self-Efficacy Judgment and Behavior .**Journal Of Personality And Social Psychology**, 50(3), 1986, P, 493.

٧٢- عماد محمد مخيمر : **مرجع سابق**، ٢٠١١ ص٩١

73- Banadura ,A:.Human Agency In Social Cognitive Theory, American Psychologist, 14(9), 1989.

٧٤- ليلى بنت عبد الله المزروع: فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، **مجلة العلوم النفسية والتربوية البحرين**، ٨ (٤)، ٢٠٠٧، ص٧٠.

75- Fred C. Lunenburg : Self-Efficacy in the Workplace: Implications for Motivation and Performance , **International Journal Of Management** , Business , And Administration Volume 14, Sam Houston State University NUMBER 1, 2011,.p 2.

ملحق (١)

استمارة مقابلة مع بعض

(المعلمين والمسئولين عن برامج تعليم الكبار بمحافظة القليوبية)

السيد الأستاذ: **المحترم**

ظاهرة الارتداد إلى الأمية من أهم العوامل التى تؤثر سلبا فى جهود مكافحة الأمية وترجع أهميتها الى أنها تشكل واحدا من المنابع الأساسية للأمية فى المجتمعات التى تعانى من هذه المشكلة، كما تظل ثغرة واسعة فى المجهودات الحكومية والشعبية التى تبذل لمواجهتها.

لهذا يأتى هذا البحث تحت عنوان بعض عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلىّ الأمية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية) بهدف الإفادة منه فى مواجهة ظاهرة الارتداد إلى الأمية والحد منها.

ونظرا لأنكم تعايشون العملية التعليمية بمراكز محو الأمية والمسئولون عن جودة العملية التعليمية بها فإن لرأيكم أهمية كبيرة فى تحسين العملية التعليمية بفصول محو الأمية مما يسهم بدرجة كبيرة فى تقليل نسب الارتداد الى الأمية، فقد تم إعداد هذه الاستمارة بغرض الوقوف على الأسباب والمشكلات والعوامل التى تؤدى الى ارتداد المتحررين حديثا الى الأمية وعدم مواصلتهم للتعلم ومعرفة أساليب العلاج ومقترحات الحلول لهذه المشكلات وذلك من وجهة نظركم .

نرجو مخلصين أن تكون أفكاركم ومقترحاتكم محققة للغاية المرجوه من هذا العمل، علما بأن المعلومات التى تقدمونها سرية ولا تستخدم إلا للبحث العلمى

شكرا لتعاونكم معنا من أجل مستقبل بلدنا

الباحثة

د/ عائشة عبد الفتاح الدجدج

البيانات الأولية	

إسم الإدارة:		
قرية:.....		مدينة:.....
الوظيفة: ( ) مدرس	مدير فرع: ( )	مدير إدارة لمحو الأمية ( )
المؤهل: عالى تربوى ( )	عالى غير تربوى ( )	متوسط ( )
عدد سنوات الخبرة فى مجال محو الأمية: أقل من ٣ سنوات ( )		من (٣-٥) سنوات
		أكثر من ٥ سنوات ( )

تتكون الاستمارة من أسئلة، نرجوا التكرم بتوضيح وجهة نظركم بوضع الإجابات التى ترونها مناسبة على شكل نقاط محددة:

السؤال الأول:

ما العوامل والأسباب التى تجعل المتحررين حديثا من الأمية يفقدون مهارات القراءة والكتابة التى اكتسبوها بفصول محو الأمية؟

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

السؤال الثانى:

ما العوامل و المشكلات التى تمنع المتحررين حديثا من الأمية من مواصلتهم للتعلم؟

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

السؤال الثالث:

ما الأساليب والأفكار العملية التى تراها ناجحة فى علاج ظاهرة الارتداد الى الأمية؟

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

السؤال الرابع:

ما الدوافع أو العوامل التى ترونها محفزة لمواصلة المتحررين حديثا من الأمية لعملية التعلم؟

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

ملحق (٢) الاستبانة قبل التعديل

(الاستبانة الخاصة بالمتحررين حديثا من الأمية
(الناجحون فى الامتحان وعجزوا عن إجراء الاستكتاب)

السيد الأستاذ/

تحية طيبة وبعد

تمثل ظاهرة ارتداد المتحررين إلى الأمية مشكلة خطيرة تواجه الجهود التى تبذلها الدولة للقضاء على الأمية فضلا عن الهدر الاقتصادي الناتج عن الارتداد والذى يعد إهدارا للمال العام، وسعيًا لعلاج هذه الظاهرة يأتى هذا البحث تحت عنوان بعض عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية) والتى تعد تلك الاستبانة إحدى أدواته والتى تهدف إلى التوصل العوامل المجتمعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية من وجهة نظر الدارسين وتتضمن (عواملٌ تعليمية، وعوامل اجتماعية، وعوامل اقتصادية، وعوامل شخصية).

علما بأن الاستبانة تتكون من أربعة محاور يتضمن كل منها عدد من العبارات، بعضها يتطلب الإجابة عنها بوضع علامة (√) أمام ما يتفق مع رأي الدارس، والبعض يتطلب إضافة آراء أخرى للدارسين يتم تسجيلها فى المساحات المتروكة، برجاء قراءة كل سؤال على الدارس علما بأن محاور الاستبانة هى:

المحور الأول: العوامل التعليمية:

يقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية فى برامج محو الأمية مثل الفترة الزمنية للدراسة، والمنهج الدراسي والمعلم، طرق وأساليب التدريس وأساليب التقويم والامتحانات.

المحور الثانى: العوامل الاجتماعية:

يقصد بالعوامل الاجتماعية مظاهر الحياة فى أي مجتمع والتى تؤثر على الأفراد، وتتمثل هذه العوامل الاجتماعية فى العادات والتقاليد وخاصة فى الريف كما تشمل المستوى الثقافى والصحى.

المحور الثالث: العوامل الاقتصادية:

تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم الأسباب التى تؤدي إلى عدم مواصلة التعليم والارتداد إلى الأمية، وتتمثل هذه العوامل فى انخفاض مستوى معيشة ودخل الأسرة، والهجرة الداخلية والموسمية بحثا عن الرزق.

المحور الرابع: العوامل الشخصيه:

هى تلك العوامل التى يتركب منها الفرد وتؤثر فى سلوكه، وتنقسم إلى قسمين مكونات فسيولوجية (جسمية) ومكونات (عقلية ونفسية)، وتلك المكونات الفسيولوجية والعقلية والنفسية تكون شخصية الفرد وتلعب دورا فعالا فى فهم السلوك، وتركز الدارسة الحالية على عاملين من العوامل الشخصية هما الدافعية للإنجاز وفعالية الذات.

الباحثة

د/ عائشة عبد الفتاح الدجدج

البيانات الأولية للدارس الناجح فى الامتحان

اسم مركز محو الأمية:

قرية: مدينة/حى:

الإدراة التعليمية: محافظة:

نوع الدارس: ذكر ( ) أنثى ( )

عمر الدارس: من ١٥-٢٥ عام ( ) من ٢٥-٣٥ عام ( )

من ٣٥-٤٥ عام ( ) من ٤٥ عام فأكثر ( )

المستوى التعليمي للدارسة قبل إلتحاقه بفصول محو الأمية:

لم يلتحق بالمدرسة من قبل ( ) متسرب من التعليم الأساسي ( )

نوع العمل: عمل دائم ( ) عمل مؤقت ( ) لا يعمل ( ) ربة منزل ( )

أولا : العوامل التعليمية وراء ارتداء المتحررين حديثًا إلى الأمية :

م	العبارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(أ)	**الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي:**			
	هل فترة الدراسة ببرامج محو الأمية مناسبة لاكتساب مهارات التعلم؟ إذا كانت الإجابة بـ "إلى حد ما" فهل يرجع ذلك إلى:			
١	المدة الزمنية لتدريس المنهج قصيرة			
٢	عدد الساعات المخصصة يوميا للدراسة غير كافية			
٣	مواعيد الدراسة بالفصول غير مناسبة			
(ب)	**المناهج الدراسية ببرامج محو الأمية:**			
	هل المحتوى التعليمي يمكنك من مهارات القراءة والكتابة والحساب، إذا كانت الإجابة بـ (إلى حد ما) أو (لا) فهل يرجع ذلك إلى:			
٤	بعض الموضوعات غير مهمة للدارسين.			
٥	قلة توظيف المعلومات المكتسبة فى حياة الدارسين.			
٦	اهتمام المناهج بالتعليم النظرى وافتقارها إلى الجانب المهني.			
٧				
٨				
	أسباب أخرى يرجى ذكرها			
(جـ)	**معلم محو الأمية ومستوى أدائه:**			
	هل المعلم فى فصول محو الأمية يقوم بالآتى:			
٩	يشرح كل عبارة فى موضوع الدرس.			
١٠	يبسط المعلومات ويربطها بالبيئة الحياتية للدارسين.			
١١	يكرر الشرح فى حالة عدم فهمك للدرس.			
١٢	يشجعك على الحوار والتعبير عن رأيك أثناء شرح الدرس.			
١٣	يثير انتباه الدارسين أثناء شرح الدرس ويجذبهم.			
١٤	يستخدم وسائل تعليمية تساعدكم على الفهم.			
١٥	ينوع الوسائل التعليمية المستخدمة.			
١٦	يتعامل مع الدارسين باحترام ومودة.			
١٧	يكون علاقات إيجابية مع الدارسين.			

م	العبـــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
١٨	يسأل عن الدارسين المتغيبين ويتباعهم.			
١٩	يراعى الفروق الفردية بين الدارسين			
	أسباب أخرى "يرجى ذكرها":			
(د)	**أساليب التقويم والامتحانات**			
	هل تجدون صعوبة أو خوف من امتحان محو الأمية؟			
	إذا كانت الإجابة بـ (إلى حد ما) أو (لا) فهل يرجع ذلك إلى:			
٢٠	اقتصار تقويم الدارسين على الاختبارات التحريرية فقط.			
٢١				
٢٢				
٢٣	صعوبة مستوى الامتحان على الدارسين.			
٢٤	الخوف من الرسوب فى الامتحان.			
	أسباب أخرى (يرجى ذكرها):			
(هـ)	**متسوى التحصيل الدراسي وسرعة التعلم**			
	هل احتفظت بما تعلمته فى فصول محو الأمية أم نسيته بعد الامتحان؟ إذا كانت الإجابة بـ (إلى حد ما) أو (لا) فهل يرجع ذلك إلى:			
٢٥	اذا كنت متسرب من التعليم الأساسي فإن عدد سنوات متابعتك الدراسية بالتعليم الأساسي أقل من خمس سنوات.			
٢٦	عدم توفر مواد قرائية للمتحررين الجدد من الأمية.			
٢٧	قلة توفر وسائل التعلم الذاتى أمام المتحررين من الأمية.			
٢٨	نقص برامج متابعة المتحررين من الأمية.			
٢٩	مهارات القراءة والكتابة فى فصول محو الأمية لاترقى إلى مستوى تلك المهارات التى يكتسبها الدارس المتخرج من الصف الرابع الابتدائى.			
٣٠				
	عوامل أخرى يرجى ذكرها			

ثانيا : العوامل الاجتماعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين إلى الأمية

م	العبارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
	هل للظروف المعيشية (الاجتماعية والأسرية) أثر فى نسيانك ماتعلمته فى فصول محو الأمية؟ إذا كانت الإجابة بـ(إلى حد ما) أو (لا) فإن ذلك يرجع إلى:			
١	نقص تحفيز المتحررين من الأمية بتوفير فرص عمل لهم.			
٢	الفقر وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة الضرورية.			
٣	قلة السماح للفتيات بإستكمال تعليمهم فى بعض مناطق الصعيد.			
٤				
٥				
٦	ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين.			
٧	انخفاض نسب القيد فى التعليم الأساسي.			
٨	الرسوب والتسرب من التعليم الأساسي.			
٩	تدنى نسبة إنفاق أولياء الأمور فى الطبقّات الفقيرة على تعليم أبنائهم.			
١٠	ممارسة المرأة لأعمال مأجورة تحتاج لجهد ووقت كبير.			
١١	تفشى الأمراض بين النساء الفقيرات يشغلهن عن التعليم.			
١٢	اتجاه الأميين نتيجة للفقر إلى مضاعفة الجهد فى العمل لكسب العيش.			
١٣	قلة التزام المؤسسات والهيئات العامة بعدم تعيين من لا يجيد القراءة والكتابة.			
١٤	سوء الحالة الصحية لنسبة كبيرة من الفلاحين والعمال تشغلهم عن التعليم.			
١٥	العزلة والعيش فى مجتمعات مغلقة بعيدا عن البيئات الحضرية.			
١٦	تدنى المستوى الاجتماعي للأسرة.			
١٧	تدنى المستوى الثقافى للأسرة.			
١٨	تدنى المستوى التعليمي للأسرة.			
	عوامل أخرى "يرجى ذكرها"			

ثالثا : العوامل الاقتصادية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية

م	العبـــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
	هل الأحوال المادية والظروف الاقتصادية جعلتك تنسى ما تعلمته وترتد إلى الأمية؟ إذا كانت الإجابة بـ (إلى حد ما) أو (لا) فإن ذلك يرجع إلى:			
١	ضعف الميزانية المخصصة لمحو الأمية.			
٢	انخفاض تكلفة الدارس الأمي بفصول محو الأمية.			
٣	ضعف رواتب معلمي محو الأمية.			
٤	نقص توفر فرص عمل للمتحررين من الأمية.			
٥	طبيعة المهن التى يمارسها الأميون مهن شاقة تتطلب مزيدا من الراحة.			
٦	غالبية المتحررين يفضلون القيام بأعمال تزيد دخلهم عن التعليم.			
٧	الانشغال بكسب الرزق.			
٨	توافر فرص العمل المجزى للأميين.			
٩	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.			
١٠	زيادة تكاليف التعليم.			
١١	تأخر إستلام شهادة محو الأمية.			
١٢	ضعف التزام المؤسسات الحكومية بتعيين المتحررين من الأمية.			
١٣	انخفاض المكانة الاجتماعية للتعليم بالنسبة للدارسين الأميين.			
	عوامل أخرى (يرجى ذكرها).			

رابعا : العوامل الشخصية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية

م	العبارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(أ)	الدافعية للإنجاز			
	فيما يلي مجموعة من العبارات التى تشير إلى شعورك أو سلوكك نحو بعض الموضوعات أو المواقف، والمطلوب وضع علامة (√) عند الاستجابة التى تتفق مع رأيك أمام كل عبارة.			
١	أفضل القيام بما أكلف به من واجبات على أكمل وجه.			
٢	أفكر أكثر فى المستقبل عن الماضى.			
٣				
٤	المثابرة شئ هام فى أدائى لأي عمل.			
٥	عندما أبدأ فى عمل ما من الضروري الانتهاء منه.			
٦	أشعر أن الراحة هى هدفى فى الحياة.			
٧	ألتزم بمواعيدى مع الآخرين.			
٨	أرفض الأعمال التى تتطلب مزيدا من التفكير.			
٩	ألتزم بالوقت تماما.			
١٠	أهتم كثيرا بالأعمال التى أقوم بها.			
١١	أواجه المشكلات الصعبة وأحاول حلها.			
١٢	أفضل الأعمال السهلة التى لا تحتاج لجهود كبيرة.			
١٣	أحاول دائما الإطلاع على المعلومات الجديدة.			
١٤	عندما أفشل فى عمل أتركه وأتجه لغيره.			

م	العبـــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(ب)	فاعلية الذات			
	يعرض عليك فيما يلي عدد من العبارات التى تتناول بعض الأمور الحياتية والخاصة التى يمكن أن تقابلك شخصيا، أو أي فرد آخر والمطلوب منك قراءة العبارات وتحديد درجة أو تكرار حدوثها معك بصورة شخصية، واحرص على أن تكون الإجابة صادقة تعبر بها عن ذاتك بالفعل.			
١	لى أهداف محدودة أسعى لتحقيقها فى حياتى.			
٢	لا أستسلم للفشل فى المحاولات الأولى للتعلم.			
٣	ثقتى كبيرة بنفسى فى النجاح.			
٤	استطيع بالعزيمة التغلب على الظروف الصعبة فى حياتى.			
٥	أستطيع تحمل الضغوط التى أواجهها.			
٦	لدى القدرة على التعامل مع مختلف الأفراد.			
٧	استمر فى التعلم مهما واجهتنى مشكلات.			
٨	ثقى بنفسى وقدراتى كبيرة.			
٩	أحرص أن أكون قائدا فى العمل الجماعى.			
١٠	ألتزم بالقرار الذى أتخذه.			
١١	أميل إلى تجربة الأشياء الجديدة.			

ملحق (٣)

(الاستبانة بعد التعديل)

أولا : العوامل التعليمية وراء ارتداء المتحررين حديثًا إلى الأمية :

م	العبـــــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(أ)	**الفترة الزمنية للبرنامج الدراسي:**			
١	المدة الزمنية لتدريس المنهج قصيرة			
٢	عدد الساعات المخصصة يوميا للدراسة غير كافية			
٣	مواعيد الدراسة بالفصول			
(ب)	**المناهج الدراسية ببرامج محو الأمية:**			
٤	بعض الموضوعات غير مهمة للدارسين.			
٥	عدم الربط بين مايتعلمه الدارسون وحياتهم المعاشة			
٦	اهتمام المناهج بالتعليم النظرى وافتقارها إلى الجانب المهني.			
(ج)	**معلم محو الأمية ومستوى أدائه:**			
٧	يشرح كل عبارة فى موضوع الدرس.			
٨	يبسط المعلومات ويربطها بالبيئة الحياتية للدارسين.			
٩	يشرح الدرس أكثر من مرة			
١٠	يشجعك على الحوار والتعبير عن رأيك أثناء شرح الدرس.			
١١	يثير إنتباه الدارسين أثناء شرح الدرس ويجذبهم.			
١٢	يستخدم وسائل تعليمية تساعدكم على الفهم.			
١٣	يستخدم وسائل تعليمية متعددة.			
١٤	يحترم الدارسين ويقدرهم			
١٥	يكون علاقات إيجابية مع الدارسين.			
١٦	يسأل عن الدارسين المتغيبين ويتباعهم.			
١٨	يراعى الفروق الفردية بين الدارسين			

م	العبـــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(د)	أساليب التقويم والامتحانات			
١٩	اقتصار تقويم الدارسين على الاختبارات التحريرية فقط.			
٢٠	صعوبة قطعة الإملاء			
٢١	الخوف من الرسوب فى الامتحان.			
(هـ)	القدرة على مواصلة التعلم			
٢٢	نقص توفر مواد قرائية للمتحررين الجدد من الأمية.			
٢٣	نقص توفر وسائل التعلم الذاتى أمام المتحررين من الأمية.			
٢٤	نقص برامج متابعة المتحررين من الأمية.			
٢٥	مهارات القراءة والكتابة فى فصول محو الأمية لاترقى إلى مستوى تلك المهارات التى يكتسبها الدارس المتخرج من الصف الرابع الابتدائى.			

ثانيا : العوامل الاجتماعية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين إلى الأمية

م	العبـــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
٢٦	نقص تحفيز المتحررين من الأمية بتوفير فرص عمل لهم.			
٢٧	ضعف مصادر الدخل وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة الضرورية			
٢٨	قلة الاهتمام بتعليم الفتيات			
٢٩	انتشار البطالة بين المتعلمين			
٣٠	تدنى نسبة إنفاق أولياء الأمور فى الطبقّات الفقيرة على تعليم أبنائهم.			
٣١	ممارسة المرأة لأعمال مأجورة تحتاج لجهد ووقت كبير.			
٣٢	انتشار الأمراض بين الفقراء وخاصة النساء			
٣٣	اتجاه الأميين نتيجة للفقر إلى مضاعفة الجهد فى العمل لكسب العيش.			
٣٤	نقص تشغيل المتحررين من الأمية فى القطاع العام			
٣٥	سوء الحالة الصحية لنسبة كبيرة من الفلاحين والعمال تشغلهم عن التعليم.			
٣٦	العزلة والعيش فى مجتمعات مغلقة بعيدا عن البيئات الحضرية.			
٣٧	تدنى المستوى الاجتماعي للأسرة.			
٣٨	تدنى المستوى الثقافى للأسرة.			
٣٩	تدنى المستوى التعليمي للأسرة.			

ثالثا : العوامل الاقتصادية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية

م	العبـــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
٤٠	غالبية المتحررين يفضلون القيام بأعمال تزيد دخلهم عن التعليم.			
٤١	قلة وجود وقت للتعلم			
٤٢	توافر فرص العمل المجزى للأميين.			
٤٣	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.			
٤٤	زيادة مصروفات التعليم.			
٤٥	ضعف التزام المؤسسات الحكومية بتعيين المتحررين من الأمية.			

رابعا : العوامل الشخصية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثًا إلى الأمية

م	العبـــــــــارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(أ)	الدافعية للإنجاز			
٤٦	أفكر أكثر فى المستقبل عن الماضى.			
٤٧	أبذل جهدا كبيرا حتى أحقق ما أريد.			
٤٨	المثابرة شئ هام فى أدائى لأي عمل.			
٤٩	أنجز الأعمال التى أقوم بها			
٥٠	أشعر أن التعليم خارج نطاق أهدافى.			
٥١	ألتزم بتسليم التكليفات المطلوبة منى.			
٥٢	أرفض الأعمال التى تتطلب مزيدا من التفكير.			
٥٣	أواجه المشكلات الصعبة وأحاول حلها.			
٥٤	أفضل الأعمال السهلة التى تتطلب جهود بسيط.			
٥٥	أسعى للإطلاع على الجديد.			

م	العبارة	درجات الاستجابة		
		نعم	إلى حد ما	لا
(ب)	فاعلية الذات			
٥٦	أضع أهداف أسعى لتحقيقها فى حياتى.			
٥٧	أستسلم للفشل فى المحاولات الأولى للتعلم.			
٥٨	تقتى كبيرة بنفسى فى النجاح.			
٥٩	استطيع بالعزيمة التغلب على الظروف الصعبة فى حياتى.			
٦٠	أستطيع تحمل الضغوط التى أواجهها.			
٦١	لدى القدرة على التعامل مع مختلف الأفراد.			
٦٢	ألتزم بالقرار الذى أتخذه.			
٦٣	أحب معرفة الإشياء الجديدة			